بعثرات أنثى

بعثرات أنثى

هناء عبد الكريم العيسى

أروقة الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2021/8/4897)

819,9

بعثرات أنثى/ هناء عبدالكريم منصور العيسى.-عمان دار أروقة الفكر للنشر والتوزيع،2021

دار أروقة الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
fikrdar3@gmail.com
الأردن - عمّان - وسط البلد - شارع الملك حسين

المواصفات:/النصوص الأدبية//النثر العربى//الادب الحديث/

الطبعة العربية الأولى

2021

الإهداء

إلى الأشياءِ التي تمنّيتُ الحصولَ عليها دومًا ولم أنلها، وإلى الأشياءِ التي ظَننتُ أنّني حُرمتُ منها ولكنّني قد رُحمت، إلى ذلكَ الشيء الذي في قلبي الذي يشبهُ النّورَ والّذي جعلَ حياتي تُزهرُ من جديد، إلى تلكَ التي قالتْ لي في يومٍ أنني أستطيعُ فِعلها، إلى مَنْ كانت معي في عامي المُهترئ، إلى قلبِ أختي الذي لولا وجودَهُ لانتهيت..

المقدّمة

منذُ عام تحطّمت حياتي بأكملها وكان ضعفي سيّد الموقف، تبعثرتُ وتحولتُ إلى رمادٍ منثور حتّى وصلَ الأمرُ بي إلى حدّ الإنهاك.

وفي يومٍ مِنَ الأيّام أهدتني الحياة صدفةً وكانت صدفةُ خير من ألفِ ميعاد، أهدتني قلمًا وورقة ولم أكنْ أعلمُ أنَّ القلمَ قادرًا على أن ينقذَ شخصاً منْ نفسه.

فمنذُ ذلكَ الحين أصبحَ لديّ حلماً وطموحا تحدّيتُ الأيامَ ونفسي والأشخاص الذين سخروا منّي، والآن تم بعونِ الله إصدار كتابي الأوّل.

بلا عنوان فكل العناوين كاذبة

وماذا عن فتاةٍ تعيشُ ضائعةً مكسورة مهزومة تائهة كطفلٍ عاجزٍ عن التّعبير عما يريد، يبكي يتنهد، يصرخ، ولا أحدَ يفهمُ وجعه، يعاني منَ آلامٍ ولا يستطيعُ أن يشرحَ للناسِ عن سببها، تعيشُ وسطَ أشباهِ بشرٍ وبين كمٍّ هائلٍ من النّاسِ ولكنّها وحيدة، تحاولُ النّجاة وتحاولُ لفتَ انتباهِ أحدِهم؛ كي يساعدها بالخروجِ منها ولا أحدَ يرى ألمها.

معظمهم يشمتونَ بها وبألمها وآخرونَ يرونهُ سفيه وبعضهم يرونها سعيدةً بحياتها ويحسدونها عليها.

تعيشُ معلّقة بكلاليبِ من عاداتهم وتقاليدهم الفاشلة مقيّدة بقيودٍ من نظراتهم وآرائهم، يظلمونها وتسمعُ تمتماتهم عليها وترى نِفاقهم في وجهها ولا تتجرّأ على عِتابهم حتّى تنفذُ قراراتهم لا قراراتها تُمارس حياة أتاحوها لها وليست هي مَنْ اختارتها.

تتلعثمُ وتخجل منْ أنْ تتحدثَ مع أحد فعاشا الصمتَ والغموض صديقينِ لها، يفرضونَ عليها أشياءً كثيرة تخجلُ من رفضها، حتّى أصبحت عليها واجبًا تتحاسبُ إذا ما أدتهُ على أكملِ وجه.

وكانَ هنالك شخصٌ واحدٌ بين كلّ هؤلاءِ الوحوشِ يشعرُ بها يرى ظُلمتها وانطفاءها وضيعانها وحرقت قلبها وبعثرتها على الضِّفاف، ولكن لا حولَ له ولا قوّة وليسَ بيدهِ حيلة.

لا ملجأ، لا متنفس، لا سند، لا طمأنينة في مكانٍ لها إلّا سريرها هو الّذي يعلمُ خيباتها وآهاتها يعلمُ قلقها ليلًا ووسادتها الغارقة في دموعها وجدرانُ غرفتها الشّاهدةُ على تعاستها وتمزّقها وتبعثرها، حتى أنّ في ذاتِ ليلة كادت الجدرانُ أن تحتضنها لتخفف عنها ألمها.

تُعاهدُ نفسها يومياً أن لا تُظهرَ لأحدٍ آلامها مهما حصل. تتصنعُ ابتسامتها الكاذبة وترتدي قناعَ سعادتها المزيّف وتمضي بعذابها وحرمانها وتوهانها تُحاول إرضاءَ الناسِ

وإسعادهم على حِسابِ نفسها ويا ليتهم يقدّرونَ شيء، حتّى ما عادت تعرفُ إذا نَسيتْ أو تناست أن تعيشَ عمرها وتستمع بكلّ لحظةٍ، وتطلق ضحكاتها من قلبها، فعلاً تناست حُقوقها ونفسها وأيامها الذّاهبة التي لن تعود.

تتساءلُ هل عليها أن تموتَ كلّ يومٍ وتولد كلّ يومٍ لتعرفَ كيفَ يُعاش هذا العالم؟

وكيفَ يتصنّعون البشر ومنْ أينَ لهم القوة هذه على كسرِ القلوب؟

وكيف يظلمونَ ومنْ بعدها يعيشونَ دورَ الضّحية؟

كميّةُ أسئلةٍ مخيفة تراودها يوميًا.

كيفَ وأينَ ومتى؟

ولا مجيبْ...

قبضة الحب

_أرح قبضتكَ إنكَ تؤذيني

_ أخافُ أن أُريحها فتسقطي منْ بينَ أصابعي وتذهبي

_ومنْ الذي أخبركَ أنّني ذاهبة؟

أنا لكَ ومنكَ وبكَ أكونْ

أنتَ لي

أنا ممتلكاتكَ الخاصة وانتَ جوهري الثمين الذي أعيذهُ بالله من شرّ حاسدٍ إذا حسد.

سأختبأ هنا بين ضلوعكَ وبينَ أحشائكَ،

فهنا مسكني داخل قلبكَ وبين خلايا عقلكَ، هنا أمني ومأمني وأماني هنا خُلقتُ وهنا سأموت.

سأدعو الله في كلّ حينٌ وحينٌ أنْ يبقيكَ معي ما حييت فلا حياة لي دونكَ، سأحمدهُ دوماً لأنهُ رزقني بكَ ورزقني حبكَ ويا لجمالِ رزقي، رزقتُ بكَ وإنني منَ الشاكرينَ والحامدين.

صراع الجبابرة

لا بدّ منْ خفضِ صوتُ القلبِ

ورفعُ صوتَ العقلِ إلى الأبد

عشتُ عمراً وأنا أركضُ وراءَ قلبي

ويا ليتني نلتُ شيئاً إلا اعتلاله

لا بلْ وأقسمُ أنهُ اعتلالي أنا

رفضتُ مراراً وتكراراً الإنصاتُ لعقلي ولو قليلا

ذهبتُ نحوَ أحلام قلبي الوردية ومرادهُ المجنون

صدقاً تمسكتُ بقراراتهِ بما فيه الكفاية عذبني كثيراً

دمرني حتى أصبحتُ رمادًا منثور

ولكن لا بأس جلَّ منْ لا يخطئ

قلبي العزيز لا بدّ من الانسحاب لقلةِ حيلتك

ولاستنفاذِ جميعِ خياراتك، ولضعفِ خبراتك

الخسارةُ باتت واضحة وصلنا إلى آخرِ المطاف

قلبي سأسمعُ صوت عقلي وسأنجو منك.

رسالة انتحار

يا عذابي وشقائي وانتحاري...

أوليسَ الشوقُ موتاً قبل الموت، أوليسَ هو انتحارٌ قبلَ الانتحار!

لا أعلمُ كيفَ يعيشونَ البشر بعد الفراق فلا شيء أسوأ منَ الموت إلاّ حلم حب لمْ يتحقق، لا أعلمُ كيفَ يتنفسونَ أشعرُ وكأني أتنفسُ منْ ثقبِ إبرة، هذا الفراق يحتاجُ مني جهداً لمْ أعدْ أملكهُ، لهذا أرى أنّ الموت جيد أنا أريدهُ منْ كلّ قلبي لمْ يكنْ حبهُ هين كانَ دواءٌ لروحي ومسكناً لآلامي فرحتُ وضحكتُ معه حتى ظننتُ أنّني لم أحزن يوماً، وبعدها غادرني ولمْ يغادر مني أبداً تركني في عراءِ غيابه يفترسني الوقت بعدَ ما كان هو محور حياتي، والآن ما فائدةُ حياتي.

تعبتُ منَ الناسِ ومنَ الحظِ ومنَ النصيب ومنَ الضعف ومنَ المواجهةِ حتّى دقات قلبي تؤلمني، والآن سأقومُ بتطبيقِ الوصفةِ السحرية للراحةِ التامة المُطلقة وهي الموت كنت أظن انهُ غابَ ولا أعلم أنهُ حبي الذي لا يغيبُ من عمري أبدا، اشتقتُ إليه حتى التعب ولا حولَ لي ولا قوة أقسمُ أنّ كلّ شيء في الدنيا تعبٌ إلاّ الموت هو نهاية كلّ تعب سأنهي هذا التعب سأنتحر، عليّ أن ألفت انتِباهه ولو بخبر موتي.

ممزقٌ انا ضائعٌ أشعرُ أنني بِلا جاهٌ لا أريدُ شيئا سوى أنْ أجدَ ذاتي بعينيهِ للمرةِ الأخيرة أريدهُ أن يراني أتوارى خلفَ الأفق وأنا أسقطُ على الأرض لكي يعلمَ ما الذي فعلهُ بي أريدُ أن أُصبحَ عقدتهُ بالحياة أريدُ أنْ لا يعرفَ طريقاً للعشقِ بعدي ويُحرم على نفسه جنس حواء لا أريدُ أن ينساني مهما حيا.

وهذه هي قصتي كان قاضي حياتي وحكمَ عليّ غرقًا حتى الموت.

انحفرتَ على جدراني

وكأنه كُتبِ عليّ أن تنحفرَ ملامحكَ على جدرانِ حياتي وكتبَ على قلبي أن لا يميلَ مع هوى شخصٍ غيركَ، وكأنكَ ختمت على قلبي ختمك وحدك، لا أعلمُ ماذا فعلتَ لقلبي ليتمناكَ لهذا الحد، ولا أعلمُ كيفَ ستنطفئ نيرانُ أشواقي، ماذا فعلتَ لي كيّ أدعو في غسقِ الدّجى أن يجمعني الله بك.

بدأتُ أجلسُ بين الحشودِ ولا أبصرُ غيركَ وتتزاحمُ كلماتي في فمي ويستصعبُ عليّ نطقها، نيرانُ قلبي لا تنطفئ، ودموع عينَيّ تذرفُ ولا أستطيعُ أن أوقفها، خانتني قدمايّ حتى لم أعدْ أستطع الوقوف مجددًا، اجتاحت الأسئلةُ خاطري أينَ هو هذا الكاذب، ألم تقلْ لي أنكَ بعدي ستموت أقسمُ أنهُ لا أحدَ مات غيري كنتُ أقول أني لا اخشى فراقَ أحد ولكن يبدو أنني لم أتجاوز معكَ لهفة البدايات يبدو أنني سأبقى أحبكَ بهذا الاندفاع الى أبد الآبدين حتى وأنتَ لستَ معي.

يوسفيُّ الجمال

من هو؟

هو شَغفي، لهيفي، أمنيتي

جهتي الخامسة، قلبي الثاني

الحرف التاسع والعشرون منْ أبجديتي

هو كتفي الثالث، واليوم الثامن من اسبوعي

عمودي الفقري

هو سندي الخفيّ الذي أعيذهُ باللّه من شرِ حاسدٍ إذا حسد

هو ساعتي الخامسة والعشرين

ودقيقتي الواحدة والستين

شهري الثالث عشر، وفصلي الخامس

هو ضحكتي وقت حزني، وراحتي عندَ تعبي وطمأنينة قلبي حينَ أخاف

هو الذي يبقى معي حتى عندما يَتملكني الملل واليأس، والذي يُلهمني عندما أفقدُ الشغف

هو الذي يرفعني عندما أتعب، وأوشكُ على السقوط

هو الذي يصّرُ على أن أبقى أفضلُ نسخةٍ من نفسي،

وأخيرًا هو يوسفيُّ الجمال وقلبي بهواه كيعقوبي......

صنبورُ الأيام

ألا يقفلُ أحدكم صنبور هذهِ الأيام

فالعمُر ينهمر بسرعة

أريدُ أن أعيش، أضحك، أرقص، أغني، وأطير مع الفراشات في الحقول

أريدُ أن أزهر وأتفتح من جديد في عمرِ الثلاثين،

أدري أنني تأخرت

"ولكن أنْ تصلَ متأخرًا خيرًا من أنْ لا تصل أبدًا".

الآن وجدتُ نفسي، أحببتُ الحياة

شعرتُ في معنى وجودي على هذا الكوكب

ولماذا أنا في هذا الكونِ العجيب.

أنا سعيدةٌ حقًا، أريدُ أن أعيشَ الدُّنيا ثانيةٌ بثانية

لا أريدُ أن تمضي دقيقة بالحزنِ والندم، سأحيا وكأنني ولدتُ من جديد، سأُدونُ تاريخَ ميلاد سعادتي وأحتفلُ بهِ مراراّ وتكرارًا، وكأنهُ يومَ خُلقت.

قلبي تتراقصُ نبضاته، وعقلي تتفتحُ خلاياه لتتأملني

قلمي يخطُ فرحتي ومستقبلي

وأوراقي تستقبلُ كلماتي بكلّ حب وكأنها متشكرةٌ منْ كان سبباً في بهجتي

طريقي طويل لكنني سأصل

أحلامي تتلونُ بألوانِ قوس قزح الزاهية التي سأحققها لونٌ تلوَ الآخر

طاقتي في تزايدٍ مستمر سأجعلها ترفعني نحو الأفقِ حتى أنالُ ما أريد.

فلتدمْ لي

من قال إني لا أراقبك سرًا

أراقبك........

و أُحلل ما تحتَ سطورِكَ وأحرفكَ

أتَعلمْ......

أنني أغارُ بقسوةٍ

وأرفعُ حاجبَ الاستياء بدون تفكير

كاذبًا من قال...

منْ راقبَ الناس مات هماً

فأنا حين أراقبكَ أموتُ حُبّاً...

أموتُ شوقًا......

وأذوبُ عشقًا......

وأجدكَ......

أقرأ كتابًا فأجدكَ بين صفحاته، وفي وسط السطور ألتقيكْ.

أقرأ كلماتكَ وأنا أعلمُ جيدًا أنها موجهةٌ لي تتزايد نبضاتُ قلبي ويصيبني الشرود أشعر أننا في عالمنا الخاص

نتراقصُ ونحتضن بعضنا وسطَ الزحامِ

أنا أذوب حُبًا... وأنتَ تجنُ عشقًا...

يسألوني...

كيف صادفكِ بوسطِ هذا الزحام؟

فأردُّ متعجبة: أي زحام أنا حقًا لمْ أبصر غيركَ!!

بوسطِ ترهات هذا العالم..

كان وجودكَ هو الحقيقة الوحيدة

عيناكَ كحور عينٍ عجزَ اللسانُ عن وصفهِ

صوتكَ كلحنٍ فريدٍ عجز الوتر عن عزفهِ

كلماتكَ كآيةٌّ من السماء مثلَ معجزةٍ

أصبحتُ أدعو الله أن لا يزولَ حُبك حتى يزولَ عني الهواء.

فلتدمْ......

فليدمْ قلبكَ نابضًا باسمي

وعقلكَ سارحًا بي وحدي

وحبي يجري في شرايينك مجرى الدمِ.

أسئلةٌ دون إجابة

أتساءلُ كثيرًا هل أنا كما تُحب؟

أنا أدري أنني أملكُ الإجابةَ الصحيحة المقنعة التامة، الأيام والسنين وهذا العمر لنا معاً أجابوني بصدق.

أنا لستُ كما تتمنى أعلمُ ذلك لأننا لم نتفقَ على شيء، ما أحبهُ لا تحبه ما يجذبني لا يجذبكَ، واهتماماتي لا تُهمك وإنجازاتي وطموحي وراحتي غيركَ تمامًا، وما أريدهُ وأريد أن أعيشهُ وأتعلمه أنتَ مرٌّ عليكَ زمن على نسيانه، كانت هذه الفروقات تبعدُ المسافات وتبني الحواجزَ بيننا

أعلم أنني لستُ على مقاسِ قلبكَ وأنني لا أتحققُ بالنسبة إليك لأني لستُ أمنيتكَ المفضلة أنت تدورُ حولَ المميز ولا يوجد بي شيءٌ يميزني بعينك، أنتَ تريدُ الكثيرَ دائمًا وأنا كل ما أقدمهُ قليلٌ بالنسبةِ إليك، سعيتُ دهرًا كيّ أنال إعجابكَ ولكيّ أكونَ في قلبكَ ولكنْ دون جدوى.

حقًا أنا أُعاني بقربكَ وبعلمي بكل هذه الفروقات

أحاولُ مراراً وتكراراً أنْ أقنع نفسي بأنكَ تحبني

أقول لها أعلم أنني لستُ قصة حبهِ وأنني لستُ كما يتمنى وإنني مهما فعلت لن أكونَ عشقهُ في يوم

ولكنْ أنا التي يرتاحُ بالحديثِ معها

أنا التي تجعلهُ يبتسمُ أحيانًا

أنا التي تعّودَ على وجودي بحياته وتلبي احتياجاته

دون أن يقولها أنا اللاشيء ولنْ أكونَ في يوم.

كنتُ أطمحُ بقلبهِ وعقلهِ وراحته وطمأنينة روحهِ

ولكني الآن اقتنعتُ بالقليل

أتعلمْ..

أتمنى حقًا أن أرى مكانتي في قلبكَ لأنّ أفعالكَ أصابتني بالحيرة.

نافذة الطريق

دائمًا أُصر على الجلوسِ بمحاذاةِ النافذة..

وإذا سألتني على تفاصيلِ الطريقِ فلا أعرفها، وكأني سارحة باللاشيء تمرُ حياتي أمامي وكأنها رسمةٌ على الطرقات، أرى ذكرياتي أرى سعادتي وفرحي وتعاستي وحزني وبكائي..

أذكرُ مواقفَ كنتُ أتمنى لو أنني اتخذتُ فيها قراراً حازم أو لو كنتُ أقوى منْ هذهِ الشخصية الضعيفة التي لطالما كرهتها، أرى لحظات كنتُ فيها أطيرُ من السعادة ويصبح قلبي حينها سريعَ الخفقان وكأنهُ يرجوني أن أستعيدها، يا ليتهُ توقفَ الزمن عندها وبقيتُ أحيا بها للأبد.

أرى طموحي وحلمي الذي بفضلِ الله بدأ بالتحقق، أرى فيهِ مستقبلي الذي سيعوضني بهِ الله عن كلّ ما فاتني وستعودُ

فيهِ سعادتي وسأفتخرُ وقتها بنفسي أخيرًا وسأُكافئها بعدَ كلّ هذا الصبر بما تتمنى.

وهكذا أعيشُ ماضيَّ وحاضري ومستقبلي على الطرقات وبمحاذاةِ النوافذ.

سرقوا سمائي

قصوا أجنحتي وسرقوا سمائي ثم أمروني بالتحليق

ولكني كنتُ أعلق أحلامي عليهم كنتُ أراهم أجنحتي

التي أعلو بها ماذا أفعلُ الآن؟

أشعرُ أنّ يدايّ معصوبتان وأنّ قلبي سيقفُ عن الخفقان وأنّ روحي تحتضر

أأمقتُ هنا بهذهِ الأرض القاحلة؟

أم أنتظرُ منَ لله أنْ ينبتَ لي جناحينِ جديدينِ كما ينبتُ الشجر منْ جديد فإني مصابةٌ بداءِ الطموح والطيران عاليًا وكلي أملٌ أن أتريش.

أتظنون أنّ الأمرَ سهلاً؟

أتعلمونَ ماذا يعني أن يكونَ عندك الأشخاص المستثنون وأنتَ عندهم اللاشيء، أْن ترى إهمالهم بأمِ عينيك

وتتغافل وتختلقَ لهم سبعونَ عذرًا لكيّ يبقوا فقط، أن يستبدلوكَ بغيركَ وتحيا لتنتظرَ عودتهم وعندما يعودون تعانقهم بشوق. لا أعلمُ كيف تفكر لكنهُ بالنسبة لِي الأمرُ ليسَ سهلاً أبدًا..

إنهُ أشبهُ بألمِ الرأسِ ولكنهُ بالقلب.

أنا المحطةُ الموحشة

وددتُ دائمًا أن أُحَبُ بالطريقةِ التي أحُبُ بها، بحنيتي المفرطة رغمَ كثرةِ الأفعال الفظة، بقلقي الكثيف رغمَ أن ما أقلقه لا يبالي، باهتمامي لأدق التفاصيل، بذاكرتي التي لا تقوى على النسيان، وددت ولو لمرةٍ واحدة قبلَ موتي أن أجدَ شخصًا واحداً ما في هذا الكوكب يودُ أن يكافحَ من أجلي، كفاحًا واقعيّ دونَ أن يمسَ قلبي بأذى، لكنّ الحياة كسالف طبعها دومًا ما تسيرُ عكس ما نريد، الآن وبعد مرور زمنًا مديد أدركتُ أن كُل الناسِ بلا استثناء، كُل الناس الذين كان لهم دوراً في مسرحِ حياتي لم يكونوا سوى عابرين سبيل...

و أنا؟

أنا كنتُ دومًا المحطة الموحشة الغير مرغوبة لهم أبدًا

جنون الشوق

عندما أشتاقُ إليك أهربُ منّي مِنَ العَالم، أَتَمَنّى أَن أَختفي عن الوجود، لأنّني صدقًا أُصبح شخصًا لا يُطاق، ويمكنُ لنظرةٍ أو لكلمة من أحد تدفعني لبكاءٍ هستيريّ.

أذهبُ لأمشي بالطرقات أنظرُ الى السماء أدعو الله وأرتجيه أن يخرجكَ من قلبي وأن ينقذني من وجعِ الحنين القاتل الذي عجزتْ العقاقير عن شفائه.

أقفُ تحتَ المطر فيمر برأسي شريطَ ذكرياتنا في الشّتاء حتّى أكادُ أجزمُ أنّ الدّنيا تمطرُ ذكريات وأن قطرات المطرِ دموعٌ من السماءِ لأنها حزنت على فراقنا الذي جعلَ حياتي تُشل.

أعودُ الى سريري ليلاً فإذا بصوت رعدٍ قاصفٍ يكادُ يخطفُ سمعي، أشعرُ بأنّ جدران غرفتي ستنهارُ منْ قوّته ويعودُ هذا الشّريط اللعين،

أذكرُ أنني كنتُ أموت رعبًا من صوتِ هذا الرعد كنتُ أركضُ لحضنكَ لأختبئ فيه وأدفنُ رأسي بين ضلوعكَ وأطلبُ منكَ أن تحتضنني بكلّ ما أوتيتَ من قوّة.

والآن لمْ يعدْ هذا الرعد يخيفني لا أعلمُ لماذا؟

ربما لأنّكَ لستَ بجانبي ولا يوجدُ ملجأ لي ولا سند لي إلّا كتفكْ أو لأنني لمْ يعدْ شيئًا يخيفني بعدَ فقدانكَ وكأنّهُ أكبر ألمٍ وخوفٍ وجنون يمكنني أن أشعر به.

لا أدري أيعقل أنّي أفتقدكَ وأشتاقُ إليكَ لهذا الحدّ؟

سنعود يومًا

لماذا بدأت مشاعرنا بالخمول ولماذا بدأ هذا البرود لا أعلم!!

كنا نجلسُ بالساعات نتحدثُ عمّا حصلَ في يوم واحد، كنا ننتبهُ إلى أدقِ التفاصيل، كنا نأخذُ رأي بعضنا في كلّ شيء ونجدُ لكلّ مشكلةٍ حلٌّ، كانت ضحكاتنا وقهقهتنا تملأ المكانَ شغبًا كنا أفضل من يستمع لبعضنا البعض، كنا نستمعُ إلى أغانينا المفضلة ونطربُ أسماعنا بأصواتنا البشعة ولا تنتهي جلسة لنا إلا ونحن متعبونَ منْ كثرةِ الضحك ولمْ نمل من بعضنا للحظة.

ولكنْ قد كانَ ماضٍ وأتمنى أن يعود..

اليوم كلّ شيء اختلف أشعرُ أنكَ شخصٌ غريبٌ عني كنتَ تذوب في أحضاني مثلَ قطعةِ جليد كنا نعلّم العشاقَ

الحبُ كيفَ يكون، الآن نحن بمحاذاةِ بعضنا ولكن بيننا آلاف الحواجزِ التي لا نهايةَ لها.

أحاول أن أفهم كيف حدث؟

ما الذي يحصل؟

يؤلمني أننا في نفسِ المكان لأيامٍ طويلة ولا أحد ينطقُ حرفًا واحدًا ولا نتحدث إلا للضرورة،

وأن أنظرَ لعينيكَ ولا أرى بريقها وهي تنظرُ إلي

ولا أرى تلك اللمعة التي كانت تضيءُ الكونَ بأكمله.

صدقاً لا أعلمُ لماذا أصبحَ الصمتُ سيّد الموقف،

والسكون كغيمةٍ سوداء فوقَ رؤوسنا،

وهذا الروتين اللعين يكادُ يفقدني عقلي

هذه المرحلة شديدةُ الخطورة على حياة عِلاقتنا

إنها أشبهُ بالزهرةِ الذابلة التي تحتاجُ رعايةٍ واهتمام تحتاجُ إلى ساقيٍ لا يملُ منْ سقايتها يومٌ تلوَ الآخر.

أنا عن قلبي فأقسمُ أنهُ ما ملّ ولا كلَ يوماً في عشقك.

ماذا عن قلبك؟

أيمكنُ أنْ يكونَ مازالَ هنا؟

أتعلمُ أنا كلي أملٌ بنا، ودائماً أشعرُ أن نهاية هذا النفق هناكَ بصيصُ نور.

هل يمكن أن يعودَ نور علاقتنا؟

وهل سنتورد منْ جديد؟

انا مؤمنة بنا وبحبنا وكلي ثقة أننا سنعود يوما.

إياكِ أن تعتدّي

ليتنا نعودُ إلى طفولتنا مرةً أخرى فتضميدُ جراحِ أرجلنا بعد اللعبِ أسهل بكثير منْ تضميد جراحِ قلوبنا عند الكبر.

مالت أغصاني وجف ينبوعُ عيوني، أنا التي جعلوا منها عجوزٌ بعدما كانت طفلةٌ تضجُ بالحياة، خُلقتُ امرأةٌ وما أصعبها أن يخلق المرء امرأة.

يقولونَ إذا بكى الرّجل يوماً فاعلم أنّ همهُ فاقَ قدرتهُ على التحمل!

ماذا نقولُ نحنُ معشرَ النساء، خُلقنا من كتفِ جنس بشري ضعيف، نحاولُ جاهدين أن نكونَ بمئةِ رجل كما يقولون، لكننا لا نستطيعُ الصمود ويغلبنا ضعفنا، ومنْ شدةِ إرهاق عقولنا يصبحُ نطق الكلمة أمرًا مستحيلاً.

تنهمرُ دموعنا ولا نجدُ منْ يمسحها عن وجنتنا تنكسرُ خواطرنا ولا أحد يجبرُ كسرها، نتبعثرُ على ضِفافِ الحياةِ ونتساقط كأوراقِ الشجر بالخريف ولا نجدُ من يلتقطنا.

التعبُ أفقدنا صوابنا والحزنُ قطع شرايينَ قلوبنا، تنزلُ دموعنا تائهة تَحرقُ مجراها وكأنّ يدانا معصوبتانِ لا نستطيعُ مسحها.

أنا على هذه الحال اعتدت، لكن يا إناثَ الكونِ إياكن أن تعْتَدْنَ.

رجلٌ لا يكتب

بعدَ محاولاتٍ عديدة في كتابةِ وصفكَ إلا أنني استنتجت أنكَ رجلٌ لا يكتب، سبحان الذي خلقكَ فأبدع خلقكَ وجملك، مذهل وكأنكَ مقتبسٌ من نورِ القمر، هذا الوجه الملائكي الأسمر الذي يشعُ نورًا ينيرُ أيامي الحالكة، وهاتانِ العينانِ السوداويتان اللتانِ يتوسطنَ رأسكَ كأنهما مجرتانِ ممتلئتان بالنجومِ اللامعة، شفتاكَ حمراوان وكأنهما خمرٌ بالكأس اختمر، وهذه الشامة هي عبارة عن نقطةِ حبر حاولتْ وصفَ جمالكَ فتجمدت، هذا الجمالُ الذي يؤنسُ عتمةَ روحي ويجعلني أفقدُ النطق لو انتهت أوراقي ولو جُفت أقلامي، فإني لا أستطيعُ كتابتك.

وكما قال نزار قباني

ربي خلقتَ الجمال وقلت اتقوا

فكيف لنا أن نرى الجمالَ ولا نعشقُ.

دوامة جحيمية

عالقةٌ منذ زمنٍ في دوامة جحيمية لا منتهية منذ سنين، عازفةً لحني الحزين، فاقدةٌ طعمَ الحياة ورائحة التراب وقت المطر الغزير، مثبتة بجنازيرٌ من ماضٍ معقد لا أستطيع النجاة منه.

وياه لتحملي لآهاتي لا أعلم أهي من سيفي المسلول أم من فؤادي الذي اعتادَ جحيم الحزن.

أهذه هي الحياة سيئة؟ أم أنا التي لا تعرفُ طريقاً للسعادة؟

أنا حقاً متعبة كغصنٍ لا يحتملُ ثقلَ وردة كجبلٌ انهارَ بالكامل بسبب حجرةٍ صغيرة سقطت عليه، لم أعدْ أعرفُ كيفَ أعيشُ وانا لست إلا رمادٌ متناثرٌ أنا حقاً عليّ أن أقفَ وقفة تبجيلاً وإجلالاً لنفسي لِعظم تمسكي بواقعي الدامي.

قشة تائهة

لم أُنهِي دراستي الثانويةُ ولم أُنهي متطلباتُ النجاح يومًا،

وكنت لستُ سِوى قشةٌ تائهةٌ في إعصارٌ مُدمر يقذفها تارةٌ هنا وتارةٌ هناك دون أي مقاومةٌ منها.

وفجأة ودونَ سابقِ إنذار تلقيتُ صفعةُ النجاة، صفعةٌ أنقذتني مني وجعلتني أجدُ نفسي وفعلتها صنعتُ نفسي من انتقاداتهم وخيباتي وفشلي في هذه الدنيا الظالمة وجمعتُ أجزائي وأعدتُ ترميمها

كانَ حُلمي نجمة لكنّ الله يريدُ لي السماء، وصعدتُ سُلمٌ نحو الأفق وكان النجاحُ حليفي وأقسمُ أنني سأستمرُ بالصعود حتى أبلغُ عنانَ السماء.

لم أنهي متطلبات نجاحي ولكنني فعلتها ونجحت.

هدفك كنز لا يفنى

يقولون: القناعة كنزٌ لا يفنى

نحاولُ جاهدين أن نقتنعَ بما هو مُقدر لنا، ولكنْ حقًا هل وجدت يومًا شخصًا مقتنعٌ بما لديهِ وسعيد؟

لا ياعزيزي دعني أتمرد قليلاً وأثبتُ لكَ أنها حكمةٌ مغلوطةٌ، القناعةُ يا صديقي بأيامنا هذه تعني الاقتناع بأنّ هذا نصيبنا وأنّ قدرنا مكتوب ولنْ نحصلَ على المزيد مهما فعلنا وحاولنا.

ولكن لماذا نرضى بالقليل ونحنُ قادرين على نيلِ المزيد،

لماذا لا نطمعُ بالوصولِ إلى القمة، وأنا هنا لم أقصد أي طمعٌ ماليّ وقصدي هو طمعٌ في النجاحات.

لماذا نقتنع وطموحنا كنزٌ لا يفنى؟

ولماذا نخضعُ إلى الذُّلِ والهوان تحتَ شعارِ القسمة والنصيب؟

وهل تساءلت يومًا منْ الذي حكمَ علينا أنّ هذهِ قسمتنا وهذا نصيبنا؟

يؤسفني أنْ أقولَ لكَ إنهُ أنتَ الذي لا تتوقفُ عن إطلاقِ الأحكام، أنت الذي أقنعت نفسكَ وحكمتَ عليها بأنَّ هذا هو الحد مما يمكن أن تملكه.

والآن أقولُ لكَ افعلها ولا تقتنع القناعة كنزٌ لا يفنى لكنكَ أنتَ الذي سيفنى وسيأتي عليكَ زمنٌ تندمُ على حلمٍ لم تحققه، كن مهوسًا بطموحكَ وبِجني ألقابكَ وعود نفسكَ التطلع إلى غدٍ أفضل، وتعود أنْ تضعَ هدفًا أمام عينيكَ وجاهد في سبيلهِ؛ لكيّ تصل إليه وكلما بلغتَ هدفك ضع لنفسكَ هدفٌ أعلى وارتقي فالقاعُ مزدحم واصعد سُلم طموحكَ خطوة تلو الأخرى حتى لو كانت خطوتك على نصلِ سكينٌ حاد وعلو حتى تُنافس النجومَ في السماء.

فاجعة قلب

صراعٌ بين قلبٌ يريد وعقلٌ يرفض أقسم أنها لفاجعةٌ أن يجتمع عقلٌ واعٍ وقلبٌ ضعيف في جسد امرأة.

وما أصعبها بأنْ تشعرَ بشعورينِ مختلفين في آنٍ واحد وكأنهما شتات لقلبٍ خفاقًا زُرِعَ فيه نبضًا لا يعرفُ كيف يهدأ، وبين عقلٌ ناضج يتمنى أنْ تقفَ دقاتُ هذا القلبِ المتعجرف.

يا إلهي حلت لعنةُ الصمتِ من جديد فلا عقلٌ يقنعكَ ولا قلبٌ ينصفك ولا ضميرٌ يريحك.

لذلك صعوبةُ التعبيرِ عما نشعرُ به تجبرنا على الصمت دائمًا.

مهيكلةٌ من طين

يقولونَ لي كوني قوية، لا تنهزمي ولا تضعفي مهما حصل،

ولكنْ من أينَ أجدُ هذه القوة وأنا في أعماقِ قلبي خرابٌ

خلفتهُ حروبي وصراعاتي النفسية.

أأكون قوية في منتصفِ هذا الدمار من حولي، أنسى أنني مهيكلةٌ من طين وخلقتُ من ضلعٍ بشريٍ ضعيف.

أنا لستُ سِوى بقايا إنسان يعيشُ لأنه لم تسقطْ ورقتهُ بعد، لستُ سِوى دموعٍ وحسراتٍ وألامٍ لا منتهية، لست سوى آلةٌ مبرمجةٌ تقومُ بأداءِ مهامها اليومية فقط.

لكنني لستُ أعلم أيعقل انهُ خطئي، أنا التي لم تعرف طريقًا للسعادةِ يومًا، أم أنّ هذه الدنيا ليست للجميع ولم ولن تكنْ لي للحظة.

أنا الآن سأتحدثُ وسأقول فقدت معاركي حيلتها، ورفعتُ رايتي البيضاء معلنةً هلاكي، كان الأمرُ بهذا السوء وأكثر ربما يكون بنظركم بسيط ولكنهُ كلفني حياةٌ وروحٌ وقلب بأكمله.

أمي شمسي

أمي شمسي

وإن سألوني عن أجمل نِعم الحياة، سأقولُ بكلّ فخرٍ إنها أمي هي بنظر الناس أمي لكنها بنظري هي الحياة، ورب مكة أنه يعجز اللسانُ عن نطقِ كلمة واحدةٍ في كل ما قدمتيه لنا من حبٌ وحنانٌ وتضحية، ويشل العقل عن التفكير.

أمي أنتِ وطنُ قلبي وعالمي الكبير

أنتِ شمعةٌ لأيامي ودواءٌ لروحي

أنتِ التي تطلبكِ عيني وأنتِ في سوادها

ويشتاقُ لكِ قلبي وأنتِ بين أضلعي أقسمُ أنني مهما سطرتُ لكِ حروف وسط أسطري ولو جف قلمي لا يوجدُ شيء قادر على وصفكِ، اعلمي جيدًا أنني من دونكِ لا أعرفُ كيفَ أغدو قولي لي أيغدو القمر قمرًا دون شمسًا تضيئ عتمته.

وداعًا لإنصاف الأشياء

أتريدُ أنْ تعيشَ سعيدًا مرتاح البال مطمئن؟

إليكَ عزيزي

تخلص من العلاقات المسمومة

اسمح بالرحيلِ لمشاعركَ السلبية ولا تجعلْ حزنكَ يطول

اصنع لنفسكَ السعادة،

وقلْ وداعًا للأشياء الناقصة

قلْ وداعًا لنصف الحب

لنصف الشوق

لنصف الاهتمام

لنصف المشاعر

لنصف القلب

لنصف الحضور

فإما أن يكنْ لكَ كلّ شيء

او أنكّ لست بحاجةٍ إلى أنصافِ الأشياء

هذا الوقت سيمضي

نمرُ بأيامٍ قاسية جدًا لكنها ما أتت إلاّ لتصنعنا إلاّ لتثبت لنا أننا نستطيعُ الاستمرار بعد كل سقطة بعدَ كلّ محاولةٍ فاشلة.

أعلم جيدًا أنّ في حياةٍ كلّ شخصٍ منا حكايةٌ يدفنها بداخله، لا يستطيعُ حتى البوحَ فيها لأحد، ولا يمكنهُ أن يعودَ هو بنفسيتهِ وشخصيتهِ القديمة بعدَ ما أصابهُ خذلان وخيبة كبيرة بسببها.

لا بأس ربما كانَ درسًا قاسيًا أذاقكَ طعمهُ كالعلقم، ومزق نياطَ قلبكَ وحفرَ لكَ ندبةً في روحك واستنزفَ طاقتك، ولكن تأكد أنهُ لمْ يكن ذنبُ السيول، هم كانوا قطراتُ مياهٍ ملوثة تجمعت في مكانٍ منْ فرطِ طهارته رفض أن تستقرَ بداخلهِ فجرفها بعيدًا.

ولكنْ تأكد أنكَ أصبحتَ أكثرُ صلابة وأكثرُ حكمة وأقلُ ثقة بالبشر.

"وأنّ هذا الوقت حتمًا سيمضي"

مُسعف القلوب

هناك دومًا شخصًا يرسلهُ الله لك بتوقيتٍ محدد في حياتك، في مدةٌ معينة تكون فيها فاقداً لأملكَ في الحياة، وتكون هاربًا من الدنيا منساقاً نحوَ الموت.

شخصٌ لنْ يكررهُ الزمن مرتين يأتي ليسعف قلبكَ، سيحبكَ كما تمنيتَ أن تُحَب، يفهمُ صمتكَ قبل الكلام، يعرفُ ما تحتاج من دونِ أنْ تطلبَ منهُ شيء، يراكَ وكأنكَ سقطت من السماءِ على هيئةِ ملاك، تتصلُ روحكَ بروحهِ وتصبحان روحًا واحدة في جسدان، يستطيع الوصول إلى أعمقِ نقطة في جوفك ويعرف نقصكَ ويكمله، يعشقُ تفاصيلكَ الصغيرة التي لم تكن تعلمُ انها تميزك، يعالجُ كلّ آلامكَ حتى تظنُ أنكَ ما تألمت يومًا ينسجُ لكَ خيوطًا من السعادة التي لم تعرفْ طريقًا لها.

يأتي على هيئة رداءٌ لقلبك يُصهر تجمده ويجعلهُ يذوب في عشقه، وعلى هيئة رزق من الله تعالى يروي غاباتكَ العطشة ويزهر أيامكَ بعد ما كانت صحراء قاحلة.

فحافظ عليه كماءِ عينيكَ ولو طلبَ منك يومًا نجمةٌ عُد له حامل السماء.

لأنك إذا خسرتهُ ستقضي عمركَ تبحثُ في عيونِ الناس على نسخةٌ منه طبق الأصل حتى تستطيعَ نسيانهُ فيها.

سأصل

يومًا ما ستصل وستشفعُ لكَ تفاصيلكَ التي استصغروها الناس، وتكلموا بالخفاء عنكَ وعنها، سترفعكَ مكانًا ليسوا ببالغيه حتى لو انقطعت أنفاسهم، أعلمُ أنّ الطريقَ صعبًا، وأنكَ تحاولُ الوصول، ولكنْ هناكَ من يضعونَ العثرات بفكركَ ويزرعونَ البؤسَ بتشققاتِ طريقكَ الصغيرة، وينادون بهتافاتِ اليأس، ولكنْ لا تقلق فجميعهم زائلون، وسيبقى حلمكَ نُصب عينيك وستصلُ إلى مبتغاكَ فرحًا، وتذّكر أنكَ لستَ بحاجتهم ليفتخروا بك

أنتَ مفتخرٌ بنفسكَ وبنجاحك وهذا يكفي.

ما عليكَ سوى انتظارُ النهاية وعندها سيصفقونَ لك بقلوبهم وليس بأيديهم فقط.

قلبي يؤلمني

قلبي يؤلمني وفيهِ غصةٌ قاتلة، لا أدري أينَ أذهب وأينَ أتجه، لا أدري أينَ أرتمي وكل الأماكنِ تتطلبُ مني الوقوف، لمنْ أشكي ولمنْ أقول وأنا متيقنةٌ أنه لا يوجد أحد يتقنُ الإصغاء إلي ولن يفهمني أحد.

دائمًا أشعرُ بخوفٍ منْ أنْ ينظروا إلي الناس نظرةُ شفقة وخوفًا منْ أنْ يستطيعونَ رؤيةَ نقاطِ ضعفي عندها سأظهرُ وكأنني شفافةٌ وسيتمُ استغلالي دون رحمة.

أتعلمون..

لقدْ عشتُ عمري كلهُ وأنا خائفةٌ من وأنا طفلةٌ صغيرة إلى يومنا هذا وانا أعيشُ فقط بالخوف، خوفًا من كلامِ الناس خوفًا من حاضري وقلقٌ على مستقبلي، صدقًا هذا أسوءُ ما يشعرُ به المرء يومًا هو شعور الخوف.

هذه أنا

من أنتِ؟؟

أنا الرمادُ الذي كونَّ نفسهُ من جديد

وأشعلَ بنفسهِ لينيرَ الطريق لمنْ أضل

أنا التي تجيدُ الكتابة عنهم ولا تجيدُ الكتابة عني

أنا التي كُسرَ خاطرها مثلُ إيناءٍ قديم

ولا يمكنُ إصلاحهُ مهما حاولت ذلك.

أنا التي لمْ أعد أجيدُ سوى الصمت.

أنا التي تعتذرُ وهي على صواب.

أنا التي خذلوها ودمروها ولمْ يبقَ منها سوى بقايا إنسان.

أنا الذي ظلمتُ نفسي لكي أُسعدهم،

ويا ليتني نلتُ شيئاً غير الوجع

أنا الهاربةُ بين السطور في الرواياتِ والكتب

أنا في قلبِ أحدهم ونبضٌ لأقلامه

أنا حبرُ القلم الذي جُفَّ على أوراقهم

أنا كغيمةٍ متعبة من شتاءٍ طويل

أنا الفرصةُ التي لا تعوض

هذه أنا.

السؤال لله فقط

وإذا سألتَ فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله

ولا تشكو همكَ لأحد لأنّ الشكوة لغيرِ الله مذلة

والألم الذي تشعرُ به لا يشعرُ أحدٌ به مثلك

يمكن أن يواسوكَ لبضعِ دقائق ثم يرحلون

ويمكن أن أعظم ما يقولونه لك الله

لذلك...

تجنب طولَ الطريق واتجه إلى الله وفوض أمركَ إليه

لا يوجدُ أحد سيحبكَ أكثرَ منه ولا يخافُ عليكَ أكثر

هو أقربُ إليكَ من وريدك

هو يعلمُ خائنةَ الأعين وما تخفيهِ الصدور

ومهما أذنبت وكنتَ غارقاً في المعاصي لا تقلق ولا تظن أنهُ لنْ يغفر لأن الله يقول : لو أتيتني بقرابِ الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا لقيتك بقرابها مغفرة

حتى أنهُ من شدةِ حبهِ لنا عندما نتوب توبةٌ نصوحة يُبدلْ سيئاتنا حسنات

فالحمد لله على كرمه وفضله والله لو بقينا نحمدهُ عمرنا بأكمله لن تكفي حروفنا ولا أوراقنا.

فالحمد والشكر لله كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك .

رضاك أولًا

-لا تحاول أن ترضيهم على حسابِ نفسك.

هذه أكثرُ قصةٍ كنتُ أقنع نفسي فيها، لماذا لأعمل خير واكب بالبحر؟ لماذا أحاول إثباتَ أنّي شخصٌ جيد! ألم يكفي موقفٌ واحد ليقتنعوا أنّي لستُ سيء؟

ولماذا يضعونَ سوءَ النيةِ من أول موقف عفوي ممكن أن يحصل؟

لماذا أبقى أعيشُ وأنا أُفكر منْ الذي سيحبني ومنْ سيكرهني؟

ألا يجوز أنْ اقولَ نفسي وبعدها الطوفان!

حاولت..

للأسف حاولتُ كثيراً، لكن هذا الشيء متأصلٌ فيك، أنت هكذا لا تستطيع التغير، تشعر أنّ كلّ شيء معقد ببعضه

(الناس بدل ما تخاف من اللي بصير قاعدة تلتهي ببعض زيادة، تأذي بعض، تزعل بعض.....

لا يوجد شخص واحد مرتاح ولا أحد تارك الثاني بحاله، كله على كله، والشيء الذي يؤلم اكثر انه الحياة أصبحت صعبة)

والبشر لا تخاف الله .

ماذا يعني أن تكون شاباً في عالم متقدم في السن ! ؟

أيّ لا يوجد عدلٌ ولا إنصاف، أيّ لا يوجد حرية التعبير عن رأيك، وإن تجرأتَ وتحدثت تصبح عديمُ الأخلاق، يعني ظلمٌ في ظلم أينما أدرتَ وجهك، أيّ لا يوجدُ حرية حتى في خصوصيتك، حتى أنكَ ستحاسبُ على شهيقكَ وزفيرك، يعني أيامٌ عِجاف، ولا تدري متى ستزهر، يعني لا مهرب ولا منفذ ولا ملجأ من الحزن، وكأنه لعنةٌ أصابتك، يعني يُسلطونَ أعينهم عليكَ وينتقدونكَ بكلّ حركة، حتى تظن أنّ مزاياكَ أصبحت عيوب.

يعني بمجرد أنكّ شابٌ أنتَ لست على حق، وهم يرددونَ دائما: أيا ليتَ الشباب يعود يوماً، وكأنهم هم فقط المسموحُ لهم عيش شبابهم، فللهِ أجرُ شبابنا فنحنُ على طهارةِ قلوبنا سنرزقُ وهم على إثمِ ظنونهم سيحاسبون. وأخيراً ارتقوا أرجوكم فالقاعُ مزدحمٌ وبشدة.•......

كُن سعيد

تجاهلتني وودعتني بطريقةٍ قاتلة جعلتَ مشاعري تتمزق جعلتني أتوارى تحتَ الثرى وأنا على قيدِ الحياة أحببتكَ حباً جماً، احتويتكَ ودللتكَ وكنتُ لكَ كما أتمنى أن تكون لي وأنتَ ماذا فعلت؟

أشبعتني ظلماً وحرمانا دمرتني هلكتني كنتُ أتمنى أن أرى ابتسامتكَ في وجهي كما أراها للغرباء كنتَ لوني المفضل في هذا العالم العجيب، كنتُ أتشتتُ عند رؤيتكَ وكانت عينايّ عليكَ رقيب، أحرقتني بنيرانِ تجاهلك، وأهديتني الحزن بعد العيد، أرجوكَ لا تنسى أن تفرحِ وتضحك وكونْ لكَ علاقاتٍ من جديد فعلى الرغم منْ كلّ شيء أنا لا أتمنى إلا أن أراكَ سعيد .

من فرط صبرك

أحياناً من فَرطِ صبركَ يظنونَ الناس أنك جمادٌ يابس، لا تشعرُ بشيء لذلك ضع لكلِ شيءٍ حد، وأُرسم حداً لك وعلّم الناس أن لا يجتازوه لِتعشْ سعيداً.

وها أنا أضعُ حدي بعدَ ما عَجِز الصبرُ عن صَبري، تغيرتُ بالتجربة تغيرتُ بالألم والنّدم، تغيرتُ عندما اكتشفتُ أنّ لا وجودَ إلاّ للقويّ في هذه الدنيا الظالمة، فالناسُ يخافونَ القويّ ويسحقونَ الضعيف تحتَ أقدامهم، بعدَ ما مرضتُ من شدةِ إدراكي للأمور ولعنةُ الوعي الزائد، تغيرت أفكاري للإيجابية بعدَ ما كانت حياتي تملؤها السلبية.

خلعتُ ثوب حزني

وشغلتُ أغنية حياتي الراقصة

وها أنا أرقصُ مع أنغامها فرحاً

أتمايلُ بين صفحاتِ حياتي وأتخطى صفحاتي المؤلمة وأسطرُ سطورَ النجاح بعد فشلٍ مرير.

واقسمُ أنني سأصنعُ من حُلمي حرباً حتى أصلَ الى حيثُ ما أُريد سأنثرُ بذوراً في كلّ أرضٍ قاحلة وأجعلها تكتسي بزهور الأمل والتفاؤل، سأطلقُ العنانَ لشعوري وسأواجه هذه الدنيا منْ دونِ خوفٍ أو قلق.

لا أحد يعلم

كنتُ أعانق نفسي عندما أبكي أحضنُ نفسي بالكلامِ مع نفسي أقول اهدئي أنتِ قوية اهدئي لا شيء يستحقُ كل هذا العناء، حتى الان لا أحد يراني أبكي، كنتُ لوحدي كنتُ أغلقُ فمي لحدِ الاختناق كي لا يسمعُ أحداً شهقاتي، حتى الان لا أحد يعلمُ من أفراد عائلتي بهذا، لا أحد يعلمُ أسباب والمواقف التي أعيشها وحدي أتلقى الخيبات والضرر أبكي وأشقى من جديد وأسقط وأنهض وحتى الان لا أحد يعلم.، حتى أصبحَ قلبي قاسيًا إذا رأيت أحدهم يتألم لا يلينُ قلبي له إذا حدثَ شيء سيء لا يهمني أشعرُ ببرودٍ كبيير داخل قلبي، أقسمُ أنني أقول الحقيقة لمْ أعد الإنسانة الطيبة أريدُ حلاً.

سفاح القلوب

وها نحنُ الآن على حافةِ النهاية، أقصدُ لقد عدنا الى نقطةِ البداية ستعودُ غريباً كما كنت، أنا آسف إذا أوهمتكَ أنني لمْ استطعْ العيشَ بدونك، كنتُ اظنُ أنّ هذا مستحيل، ولكنْ لا وجودَ للمستحيل الاّ بالمعجزات، أرجوك بعدَ ذلك لا تعتقد أنكَ شخصٌ مهم بحياةِ أحد، سأعدك، أنكَ ستعيشُ تتمناني، وتندمُ علي، ستذكرني وتقول حقاً كانَ مختلفا، وانا أضعتهُ كنتُ أموتُ من عشقي لكَ وأنتَ تتجاهلني ولا تبصرني، والآن عندما بدأتُ نسيانكَ أحببتني

عذراً أيها الكاذب سفاحُ القلوب أنا لمْ أعد بحاجتكَ عندما أفرح لا أريدكَ لأنك بحزني لمْ تكن معي.

ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به

أسألُ نفسي دائما متى سيتوقفونَ الناسُ بالتحكمِ بي وبحياتي؟

إلى متى سأبقى أصمتُ في وجهِ ظلمهم وتسلطهم؟

متى سيتوقفونَ عن توجيهي وانتقادي؟

متى سيفهمونَ أنّي أيضاً لدي وجهة نظري الخاصة؟

متى سيحقُ لي أنْ أعيشَ كما أحب وأين ما أجدُ راحتي وسعادتي؟

هل يظنونَ أنفسهم ملائكة السماء وأنا منْ شياطينِ الأرض؟

الى متى سأبقى أحبسُ صرخاتي داخلي؟

كمٌّ هائل من الأسئلة التائهة التي تتمنى من أحدٍ أنْ يجيبَ عليها ،أُقسمُ أنني لو صرخت ما في داخلي لسقطَ صوتي تحتَ سابعِ أرض وصعدَ فوقَ السابع سماء.

أحيانا أشعرُ أني لم يعد لديّ طاقة ولا قوة لاحتمالِ هذهِ الحياة ويصل بي الأمر للهلاك، ولكنْ يوجدُ بي شيء يقول: أعلمُ أنكَ تعبت ولكن أنتَ تستطيعُ فعلها ولا تنسى أن الله لا يكلف نفساً إلاّ وسعها وانه لا يحملنا ما لا طاقة لنا به فيهدأ داخلي بعدها وتخمد نيراني وأمضي صابراً شامخاً لا يهزني ريحهم.

نفسك ثم نفسك

هل مر بكَ يوما جعلك تفقد نفسك؟

هل عشت إحساس اليأس من الحياة؟

حسناً كل البشر يمرونَ بفترات بحياتهم يكرهون كل شيء يأتيهم شعور اليأس والخسارة والحسرة، وتصبح حياتهم لا تساوي جناحَ بعوضة بنظرهم ويتمنون أن يتوفاهم الله عاجلاً غير آجلاً.

قد نفقدُ شخصاً وقد ننهي علاقات تهمنا وقد نتعرضُ لحادثةٍ لن نستطيعَ العودة سالمين نفسياً منها أبدا، ومع كلّ ظرف نمرُ به نفقدُ شيئاً منا ومن روحنا، حتى نصبح أشخاص لا نعرفنا.

ولكن كنْ على ثقه أنهُ مهما تعرضتَ لصعوباتٍ تكاد توقف أنفاسكَ ومهما تغيرت وتبدلت وشعرت بالهزيمة، كنْ على ثقة أنكَ تستطيع البدء من جديد وتستطيع النهوض.

و مع كلّ نهضة جديدة ستعودُ أقوى من ذي قبل ستعود شخصاً أقوي ولا يستسلم لظروفه، شخص مثقف لا يستطيعُ أيّ شخص هزيمته وستعيشُ على مبدأ نفسي ثم نفسي .

غباء القلوب ابتلاء

لا تسمح لأحد بأن يستوطنَ قلبك، ويحتلَّ عقلكَ لأنك ستتحولُ الى كتلةِ غباء، ستتحولُ إلى دميةٍ بين يديه سيجعلكَ، كالعبدِ عنده، سيضمنُ طيبتكَ وحبك وغفرانك وسيؤذيكَ بلا رحمة، سيؤلمُ قلبك سيسرقُ سعادتك، وسيجعلكَ تفعلُ أشياءَ يقطّعكَ الندم عليها إرباً إربا.

وأنتَ كل ذنبكَ أنكَ عشقتَ بصدق.

لذلك لا تسمح لقلبكَ بالسيرِ في اتجاهٍ واحد فغباءُ العقولِ غباءٌ أما غباء القلوب ابتلاء، إذا عشقَ القلبُ قلباً تاه وضاع وضعفْ، اجعل قلبكَ شيئا مقدسا ولا تسمح لأيّ عابر سبيل أن يستولي عليه إلاّ إذا كانَ يستحقه .

عندما نلتقي سأعانقكَ عناقَ المئةِ عام

سأحتويكَ وكأنني وطنٌ أثقلَ بالهموم

سأصححُ كل خطأ كان قبلَ وجودي

سأنتشلُ قلبكَ من البئر الذي أخمدهُ الحزن

سأجعلُ حياتكَ تكتسي بالزهورِ بدلاً عن سوادها الدامس

سأنيرُ طرقاتكَ بنورِ عشقي

سأخترعُ لنا لغةً جديدة لا يفهما إلا كِلانا

سأنسجُ لكَ خيوطاً من الأمل والتفاؤل

سأعلمهم كيفَ الحب يكون

سأباهي بكَ عالمي وكوني

سأرتشفُ قهوتي الصباحية وأنا أسرقُ نظراتي إليكَ لأبدأ يومي الطويل بكلمةِ أحبك.

أسيرة لجندي

لقد وقعتُ أسيرةٌ لذلكَ الجندي الذي غرسَ سهماً في قلبي غرسهُ منذُ أن لمحتُ عيناه صدفةً منذُ ابتسامتهُ الأولى، وقفتُ متثبةً بالأرضِ أحاول أن أستجمعَ أفكاري أستجمعَ نفسي

أحاولُ أن أفهمَ ماذا حصل؟

أتساءل أهذا هو الحب؟

وكيف لي أن أقعَ عاشقةً من نظرة؟

وإذا بصوتٍ من داخلي أتى من قلبي يقولُ لي نعم هذا هو الحب أنا الآن أشعرُ أنني على قيدِ الفرحِ الآن أشعر أنّ وظيفتي ليست فقط ضخُ الدمِ في العروق ولا أن أُبقيك على قيد الحياة فقط.

أشعرُ أن خلاياي ترقصُ فرحاً لقد صنعَ نبضاً في جوفي لا أعرفُ كيف يهدأ، أصبحتُ متجددة بالكاملِ منْ نظرة.

أيّها القلبُ بربِ العشقِ فرحمني أرحم قلتَ حيلتي، و تيهي وتوهاني وضعفَ قوتي وإدماني أدمنتك يا سجاني، فما عادت عيني تريدُ أن ترى سِواك، فأصبحتْ تطلبكَ وأنتَ في صورها ويشتاقُ لك قلبي وأنت أمامه، حدقتُ بعينك مطولاً فرأيتُ كوناً عجزَ اللسانُ عن وصفهِ، كوناً عجيبٌ منْ صنعِ خالقٍ عظيم، كوناً كاملَ الأوصافِ لا يوجدُ به خللاً ولا عيباً، كوناً جذبني لأعيشَ أسيرةً فيه طوالَ عمري، وكيف لي أن لا أعشقُ من نظرة.

تعلم من الخطأ

_ جميعنا نخطأ ونذنب ونعصي الله، ولكن يا عزيزي توقفْ عن جلدِ ذاتكَ وسامح نفسك وتقبلها بمزاياها وعيوبها، وحاول بقدرِ المستطاع إصلاح مساوئك ولكن لا تنسى أنكَ بشر ولست ملاك. وتأكد أنّ وراءَ كل خطأ درس وعبرة لتتعلم شيئاً جديد أو ربما لتجد نفسكَ وتكفّ عن الضياع، ولا تقارن نفسكَ بأحد لأنك أنت الذي لا تعرف قيمة نفسكَ وهؤلاء الذين أمامكَ أعظمُ أحلامهم أن يقفون مكانكَ ولو للحظة.

وكنْ بخير دائما ليس من أجلِ أحد بل من أجلكَ أنت وتوقف عن القلق المستمر وخوفكَ الدائم واعلم ..

أنّ معرفة قدرك حق وحفظُ كرامتكَ وقلبكَ حق، وحفظ مشاعركَ حق من حقوقكَ أنت فتمرد كيّ تحصل على حقك.

ماذا لو عاد معتذرًا ؟

معتذرًا عن ماذا؟

أسكبَ قهوتي دون قصد؟

أم سقطَ هاتفي من يده؟

يعتذرُ عن ماذا

أنا التي كانت تتمنى عذرهُ لكيّ تسامحه وتغفر له ويعودا معًا ولم يأتي، كنت أموت من صراعي الذي يدورُ في داخلي،

فتارةً أريدُ أن أحادثه وأخبرهُ أنني سامحتهُ حتى لو لم يعتذر، وتارةً أخرى لا أريدُ أن أسمعَ حتى اسمه.

أخبرني أتشفى جروحَ قلبي؟

وإن شفيت ماذا عن الندبات؟

أتعودُ أيامي؟

أتستطيعُ إيقاف نزيف روحي؟

لا أعلم لمنْ تعتذر

إلى عيوني الذابلة التي جُفَّ مدمعها؟

أم لوسادتي الغارقة يومياً بدموعي؟

أم لاكتئابي الذي نهشَ روحي؟

لا أريد اعتذارهُ بل لا أريدهُ على أية حال

فما عاد إلا غريب ولا يهمني فلماذا يعتذر

الثالثة فجرًا

أريدُ النوم ولكنني لا أشعر بالنعاس جالسةٌ لوحدي، أشعرُ أنني بأمسِّ الحاجة لأحدٍ يسمعني أريدُ أن أتحدث لماذا لا أحد هُنا؟

لماذا أنا وحيدةٌ هكذا؟

لقد بحثتُ في هاتفي كثيرا

لعلي أجدُ محادثة أدخلها وأفرغُ ما بداخلي ودون أن أسمع لوم أو عتب، نعم أعلمُ أنني لست كاملة، لكنني متعبة،

وليس باستطاعتي أن أسمع كلمة، أنا أريد الاحتواء، لقد تعبت من تأدية دور الجدار أنا حقًا أريدُ الاتكاء على جدارٍ آخر.

لحظة من فضلك.

أنا: من أنتِ ماذا تريدين؟

صوت رأسي: أنا انتِ عزيزتي، أنا صوت رأسك وضجيج قلبك.

أنا: حسنا تذكرتك، ماذا تردين أنتِ أيضا أريد أن أبقى لوحدي.

صوت رأسي: حسنا سأترك ولكن ليس قبل أن أقول ما لدي.

أنا: حسنا قولي وحاولي أن تنهي حديثك سريعًا أريدُ النوم.

صوت رأسي: النوم!! هههههه لا تنسي أنني أنتِ لا تحاولي الكذب.

أنا: حسنًا سأسألك سؤالًا واحدًا، أجيبي عليه وبعدها لا أريدُ سماع المزيد من ثرثراتك.

أنا: كيفَ أكونُ قوية؟

فحتى الحديد يذوب

أنا أحاربُ منذ سنين، وقلبي مليء بالندوب.

فقالت:

أوليسَ الضحك بوسطِ البكاء قوة

والهدوء بقلبِ العاصفة قوة

أوليس ثباتِك وأنتِ مكسورةٌ شوق، قوة أنكِ بمرحلةِ راحة فقط ستهدأ روحكَ يومًا ما فلا تقلقي.

أنا: أنتِ أيضًا تقولين هذهِ الجمل والكلمات المملة، أريدُ حلاً ظننتكِ أنك أكثر من سيفهمني ويحسِ بألمي لماذا أنتِ أيضا؟

هي: هذا ما تظنيه ولكنكِ تحبينَ أن تكوني الضحية والمضحية فلكِ ما شئتِ منْ الخذلان، يكفيكِ صمت وخضوع حانَ وقتُ القوة والكلام، اليأس ليست كأس شاي تتهربينَ منها أنه وحشٌ مغول إما المقاومة أو الاستسلام.

أنا: فعلاً أنتِ محقة إما المقاومة أو الاستسلام، لن أستسلم وسأنجو مني مرة أخرى.

سأتظاهر بالقوة وأضحكُ كثيرًا لأخرس صوت الأنين بداخلي، سأصرخ فرحاً حتى تشق السعادة طريقها إليّ.

أخوض في كتاب

_أتعلمون لماذا أحبُ أنْ أقرأ كثيراً، وأخوضُ وأغوص وأنسى نفسي بين طياتِ صفحاتِ الكتب وكأنني في عالمٍ آخر، أتعلمونُ عندما أقرأ.

أشعرُ أنّ هذه الكلمات والجمل، تمثلني تشرحُ حالي وشعوري الذي لا أعرفُ أنْ أشرحهُ أشعرُ أنّ أخيرًا هناكَ من يفهمني بل في بعضِ المرات أفرحُ لأنني لست وحدي أعيشُ هذه الحالاتِ الغريبة وليسَ كأنها الدنيا لا ترى غيري لعبة تتسلى بها.

أستمدُ قوتي من تمتماتِ أقلامِ الكُتّابِ الرائعين ويزورني الأمل وتتجددُ طاقتي وأيقن أن كلّ ما أمرُ سيمضي، أتعلمُ من تجاربهم ويلهموني أفكارًا جديدة لأستمر في مسيرتي نحو المجد

اعلنت استسلامي

اعلنتُ استسلامي لشوقي لك

كل أطرافي جافة ورؤياك مطري وسقيايّ

فأينكَ مني

فأينكَ أنت

اشتقتُ إليك

اشتقتُ لحروفكَ

اشتقتُ لكلماتكَ النابضة من وحي قلبكَ ومشاعركَ الدافئة

اشتقتُ لحبكَ الخافق بين أسوارَ قلبي

لابتسامتكَ وضحكاتكَ

لصوتكَ وهمس أنفاسك ولحنانِ روحكَ في كلماتك

اشتقتُ لعقلكَ الواعي الكبير في آمالك

اشتقتُ إليك

فهل اشتياقي مستحيل!

اشتقتُ إليكَ حد التعب ولا حول لي ولا قوة.

قانون الحب

في قانونِ الحب هنالكَ احتمالان: إما أن تولدَ من جديد،

أو تذبحَ من الوريد للوريد.

الاحتمال الاول: سيسعدكَ ويدهشكَ وسيقدمُ لكَ السعادة على طبقٍ من ذهب، ولا يتمنى ولا يطلبُ منكَ شيء الاّ أن تبتسم وتكونَ سعيدًا يغنيكَ عن العالم الخارجيّ ويخلقُ لك عالمًا لكَ وحدك تعيشا فيه لوحدكما وتعوضان بعضكما عن كلّ ما فات.

أمّا الاحتمال الثاني: سيذبحكَ ويؤذيك ويجرحك ويكون سبب تعاستك ستعيشَ تقاوم وتكافح لأجلهْ، يعيش لا يرى جمالكَ ولا طيبتك ولا يشعرُ بقيمتك، دائما يتهمكَ بالتقصير حتى لو أضئت له أصابعكَ العشرة لا يراكَ فاعل بشيء لذلكَ أحسنوا الاختيار، إما سعادةٌ أبدية أو تعاسةٌ لا منتهية.

املأ سلتكَ بالورود

عن أَبي موسى الأَشعَرِيِّ : أَن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّما مثَلُ الجلِيس الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ: كَحَامِلِ المِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحامِلُ المِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طيِّبةً، ونَافِخُ الكِيرِ إِمَّا أَن يَحْرِقَ ثِيابَكَ، وإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا مُنْتِنَةً. متفقٌ عَلَيهِ.

يا عزيزي...

أنتَ مخير ولستَ مسير، لماذا تكون شيطانٌ ويا لويحِ شياطين الإنس، وأنتَ قادرٌ على أن تكونَ ملاكٌ على هيئةِ بشر، لماذا تكونُ نافخَ الكير ولا تكون حاملٌ للمسك يفوحُ شذاك أينما ذهبت وتتركُ أثراً لعطرِ أخلاقك كيفما أدرت.

أتعلم؟؟

الناسُ أشبهُ بالسلةِ المتحركة قد تكونُ هذه السلة (سلةٌ منَ الورود) يصدرُ منها كل وِد وكل حب، يصدرُ منها الحديث والفعل اللين، الذي لا يؤذي أحدا.

وقد تكونُ أجلكَ الله (سلة نفايات) لا يصدرُ منها إلا القول والفعل السيء والجارح.

لهذا لا عليكَ من انتقاداتهم وتصرفاتهم، فهم يعكسون تربيتهم وطريقةُ تفكيرهم، يُدلون بِدَلوهم بكل بساطة.

دعهم يُفرغونَ محتوى سلتهم وما عليكَ سوى الملاحظة والتأمل.

وأخيراً.. راقبْ سلتكَ وراجع حساباتكَ هل هي سلةٌ منَ الورد أم العكس.

كُنْ أنت

انظر لنفسكِ في المرآة...

لا يوجدُ شيء في الوجود يستحقُ أن تكرهَ نفسكَ لأجله.. دقق في شكلك، وجهكَ وتفاصيله، قوامكَ وطريقةُ مشيك، لونكَ وطريقةُ كلامك (كلها أشياء تميزك) والأهم أنها هبةٌ من الله، والله لا يخلقُ إلا الجمال.

وإن أردتَ أن تغيرَ شيئاً في نفسك غيرهُ لأجل نفسك...

وبالنسبة لرأي الناس فلا تقلق، فمنذُ متى كان رأيهم مهماً؟

فمنْ يحبكَ لنْ يبني لكَ قصرًا

ومنْ يكرهكَ لنْ يحفرَ لكَ قبرًا.

بالإضافة الى أنّ آراءَ الآخرين وتعليقاتهم السلبية أو الإيجابية لا تعبرُ عنك أنت بل تعبر عنهم هُم، هذه قاعدةٌ ليس لها أي استثناءات.

نصيحةٌ لك

امتلك عيوبكَ، ونقاطَ ضعفك، كُلنا بشر وكُلنا خطاؤون وجل من لا يُخطأ، عندما يعلم أحد هذه العيوب سيقومُ باستفزازكَ وسيتم استغلالك دون شفقة، وعندما يعرف نقاط ضعفك سيستخدمها ضدك، لكن عندما تمتلكها وتتقبلها كما هي، ولا بأس بأن تحاولَ إصلاحها، وحتى لو أنك لم تستطيع مُعالجتها فأنت قادر على احتوائها، فبذلك لن يستطيعَ أحد توجيهها كسلاح نحوك، فحتى تعليقاتهم السلبية لنْ تؤثرَ بك حينها.

يا رفيقي...

عليك الآن اتخاذ القرار إما النجاةُ أو النجاة، احسم قرارك وتخلص من حزنكَ السرمدي، وتجاوز ساحة ألغامك.

أشعر بالفخر بأنك اتخذت القرار السليم وقم بجمعِ بقاياك، ولِتتمسك بها جيدًا وقم بالركض مسرعًا ودون أن تلتفت لِ عشقٍ ولا لِ ألمٍ ولا لندم ولا لِشخص عليكَ أن تنتصر على مشاعركَ السّامة والتخلص من كل ما يقلقك،

وَعلِّم يأسك أن رب الأمل موجود.

وتفاءل ...

حلمكَ سيتحقق

ماضيكَ سينسى

ألمكَ ستعالجه عقاقيرُ الأيام

وكسركَ سيُجبر

كن على ثقة ويقين تاام

أنها ما ضاقت إلاّ لتتسع

وبعدَ كلّ ليل دامس فجرًا مشرق

وبعد كلّ شتاء عاصف وبردٌ قارص

هناكَ شمسٌ ساطعة

وستسطعُ شمسُ أيامكَ مرةً أخرى

فقط قم بالنجاةِ منك.

لو لم يكُنِ الخيطِ مُستقرًّا في عمقِ الشمعةِ

لما استطاعَ إحراقَها؟

كذلك نحنُ.. لم يحرقْنا إلَّا منْ تَسلَّل إلى أعماقِنا "

إلا من احتل قلبنا وشغلَ عقلنا، الذي راهنا عليه وخسرنا رِهاننا، الذي هانت عليهِ عشرتنا ولأجل هراءٍ تَركنا.

كُنّا لهُ الدواء فأصبحَ لنا الداء، كانَ الشخصُ المفضل الآن باتَ السلام ثقيل كُنّا نحاربُ بهم الدنيا فحاربونا هم والدنيا معًا، وكأنهُ اجتمع هو والعالمينَ لكيّ يخذلوني، وهو والعالمينَ قالوا آمين، ولكنْ صدقًا نحنُ السبب نحنُ الذين جعلناهم يستقرونَ في أعماقنا، ويسيطرونَ على حياتنا، نحنُ الذين أعطيناهم أكثرَ منْ حجمهم فانفجروا في وجوهنا، لماذا نغضب منهم ونحنُ السبب.

لن استسلم

أحاولُ النظر إلى الماضي قليلاً أرى به عاماً سيء ولكنني أُلقي أكبر تَحية لنَفسي، تحيةٌ لتَقَدُمي في حَياتي بِكل إرادة وقوة، أنا لم أكُن بهذه القوة والصَلابة، كَانت أي كلمة تُقال لي تأخذ حيّزًا كبيراً في قلبي سواء أكانت سيئة أم جيدة، لم أكُن بتلك الإرادة لتَحقيق أهدافي، كُنت أستَسلم لأي شيء يُحَطمَني فوراً، لم أكُن بكل تِلك الجُرأة لمواجهة الجميع، حتى عقباتي الصَغيرة كَانت سَبباً في تَوعِيَتي، لم أتلافى شيئًا الاّ واستفدتُ منه وتعلمت، أنا لم أتغير بل نضجت، أنا بإمكاني تَحطيم وتَحسين حَالي، أنا استطيع بناء طموحات جميلة وأنا التي أهدمها، لذلك لم ولنْ استسلمَ أبداً..

عليكَ احتساء مرارة الواقع لتعلُمِ القوة.

مرارةُ الفقدِ

يؤلمنا الموت كثيرًا يذيقنا مرارة الفقد ويمزق قلوبنا من ألم الفراق، نشيع جثثهم إلى مثواها الأخير ونذرفُ دموعًا مثل الودقِ لا نستطيعُ إيقافها.

تسودُّ الدنيا بأعيننا وتصبح الآخرة أكبر همنا، وبعد ذلك سنعيش وسيهون الألمُ شيئًا فشيئا.

ولكن هل تعلم ما هو الأشد ألمًا؟

عندما يفارقنا شخصًا ويموتُ فينا وهو على قيدِ الحياة،

ويكون علينا حينها أن نجعلَ قلوبنا مقبرة لندفنه في أعمقِ نقطة فيها.

نعيشُ ونرتجي الله أن يلهمنا الصبر كيّ لا نفقدَ عقولنا منْ ألمِ الشوق ويلهمكَ السلوان لتنجو من هذا الحُب.

فالذين دُفنوا تحتَ التراب نقتنعُ بغيابهم ونعتادُ على بعدهم، وهؤلاءِ الذين دفناهم في أعماقنا، سنعتادُ أيضًا على غيابهم ونَتوهم أننا استطعنا تجاوزهم .

الصدفُ الحمقاء

ولكن الصدف الحمقاء لن تعتقَ قلوبنا...

سيجمعنا الطريقُ اللعين، سيهبُّ الهواء محملاً برائحةِ عطرهم، سيمرُ على مسمعنا أغنياتٌ عابرة كُنا نذوبُ عشقًا عند سماعها، وعندها ستتعلمُ أنكَ ما تجاوزت شيئًا.

ستعيدنا تلكَ الذكريات لشوقِ الأزلي، سنعودُ لنعيش على أملِ العودة، سيُتعبُ قلوبنا ذلك الشعور الثقيل، في كُل مرةٍ تُخيب ظننا، ظللنا الأبوابَ بظلالٍ تشبهُ ظِله في كُل مرةٍ حبات الندى على عيناك التعبة فترسمُ سراب وجوههم، ستعود من جديد تكرر تلكَ التهويدة لقلبك في كل ليلة حتى يغطُ في سباتٍ عميق.

نبض قلم وقوة ورقة

القلم: مرحبًا أيتها الورقة هل أنتِ مستعدةٌ لتستقبلي تمتماتي؟

أريدُ أن أتحدث بدلاً عن لسانها، فقد كتمتُ كثيرًا، أريدُ أن أساعدها كي تستطيع ترتيب فوضى قلبها، أريدُ قسطًا منَ الراحة لخلايا عقلها ولِ عضلةِ قلبها فقد انقبضتُ كثيرًا في الآونةِ الأخيرة.

الورقة: أهلاً أيها القلم، نعم مستعدةٌ،

ولكن أرجوكَ لتمرَّ حُبًا ولو لمرةٍ واحدة، فقد أصابني الاكتئاب من حزنها، ألا تستطيع أن تُسعد يومًا؟

القلم: ألمْ أخبركَ أن قلبها سبب معاناتها، إنها تخبئ ألمها من الحبِّ بينَ السطور.

الورقةُ بتعجب: لا يا رفيقي لمْ تخبرني، ما علمتُ شيئًا إلا أنها حزينة وجراحها تنزفُ وكأنه لا يوجد عقاقيرَ لشفائها

القلم: أتعلمينَ أنني من شدةِ كتمانها بُحّت؟

من شدة ضغوطاتها وصراعاتها صَمتت، وكأنها تقطعت أحبالها الصوتية، وتركت الأمر لي ولك، أنا أكتب ألمها وانتِ تستقبلينه مع دموعها الحارقة.

الورقة بألم: أنا قوية، لن أذوب من ماء عينيها حتى لو أحرقني. ولكن لماذا من شدة كتمانها باح قلمها.

القلم: أتعلمين لماذا؟

الورقة: لأنها وحيدة.

القلم: وحيدة، ولأنها تكره رجفة صوتها عند الفضفضة، ولأن ضعفها غالٍ عليها، ولا تحب الشفقة منْ أحد.

الورقة: أرجوك لا تتركها فهي على حافة الجنون أو الموت.

القلم: لا تقلقي فقد أصبحت أنا ملجأها الوحيد وأشعر أنني أنبض مثل قلبها لأبقيها على قيد الحياة.

الورقة: أحسنت ياعزيزي، فليدم نبضك ونبضها،

وخير جليس في الزمان قلمٌ وورقة.

الوحدة

لا يفهمُ احد ما معنى أن تكون بينَ كلّ هؤلاءِ الحشود وتموت وِحْدة، لا أحد يعلم عني أكثر مني، لا أحد يعلم ما أصابني، لا أحد يعلم معاركي الخاصة بيني وبين نفسي، لا أحد يعلم ما الذي زعزِعَ أماني، وقتلَ عفويتي، وأطفئ نوري، لا أحد يعلمُ كم كافحتُ وكم خسرت، كم تألمتُ وكم تعذبتُ، لا أحد يعلم حقًا من أنا.

لا أحد يعلم أني حاولت أن أُعالجَ نفسي بالكتابة فشعرتُ حينها أن روحي تنزفُ على الورق، لا أحد يستطيع تحليلَ حروفك إلا اولئكَ الذين قد تجرعوا ذات يوم مرارةَ الحرمانِ والألم.

أنا اعترفُ بأن ألمي لا يشبهُ ألم الأخرين، ألمي معجونٌ بماءِ الحزن ودقيق الكآبة لأنني لمْ أعد قادرة على احتواء كلّ هذا اليأس.

انا لستُ كاملةً على الإطلاق ينقصني الكثير مما يوجد في النساء لكن لديّ الكثير مما لا يوجد فيهن.

أيعقلُ أنّ هذهِ نهايتي؟

أيعقلُ أنّ مشاعري الجياشة ستقضي عليّ ذات يوم؟

أيعقلُ أنها بدأت علامات النهاية بالظهور على جسدي؟

فخصلات شعري المتساقطة كالأوراق بالخريف، وعيوني الذابلة المنهكة، وتلكَ الكدمات اللعينة التي لا أعرفُ ما هو سببها وكأن حزني تشكلَّ بهذهِ الألوان لتظهرَ على أنحائي، شهيتي المفقودة عن أي شيء، وهشاشة روحي وتأنيبها مرارًا وتكرارًا.

كميةُ أسئلةٍ جنونية تراودُ عقلي

لماذا قسوتُ على نفسي لهذا الحد؟

أنهايتي هُنا بينَ هذه الأسلاك الشائكة؟

هل سأُصهرُ بين هذه الحمم البركانية؟

ألا يوجد مخرج طوارئ لأخرجَ من نيراني؟

ولكنني لا أملكُ أيةَ إجابة، لذلك فلترحمي هشاشتي يا أنا، ولتكنْ بردًا وسلامًا على قلبي أيها الجحيم المشتعل.

مرآتي

ويحدثُ أن أنظر للمرآة ولا أراني، مرآتي أرني أنظر إليك، لماذا مسحتِ ملامحي عن بكرةِ أبيها وكأنّ الحياة فارقتني وأنا على قيدها.

يا مرآتي لماذا أنتِ أيضًا؟ أشعرتِ بالملل واليأس منِّي؟

أم لم يعد يستهويكِ حزني، فاتخذتِ القرارَ الحازم ومسحتِ صورتي من عليكِ، أيُعقل أنّني حمّلتكِ فوق طاقتك؟!

كنتِ ملجئي الوحيد... كنتِ شاهدةً على ألمي وانطفاء روحي شيئًا فشيئًا.

أعترفُ أنا لم أعد ذلك الإنسان المتفائل السّعيد، أنا لم أعد أنا، فقلبي احترق وتقطّع إلى أشلاء، وسُمع منه صوت أنين تَقشعِرُ منه الأبدان، ورائحةُ احتراقهِ فاحت في الأجواء معلنةً هزيمته.

مهمومٌ، تعيس، منطفئ، حزين، مكسور، تائه، وغريبٌ حتى عن نفسي.

قد عمّ السّوادُ الحالك أرجاءَ حياتي، واكتستْ به أيّامي ومدّ يده إلى جيبِ عمري سارقًا ألوانَ قوس قزح منه، وحكم عليه بظلامٍ مؤبد دون رحمة ودون أن يرفَّ له جفن.

وأنتِ تعلمين كلّ ذلك يا مرآتي وتعلمين أيضًا أنّه لم يعد يغريني شيئًا ولا يستهويني شيءٌ سوى العزلة، غارقٌ في ظلامي ووحدتي وبعيد عن كل شيء.

عزيزتي كنتِ ملجئي كما أخبرتك سابقًا والآن تخليتِ عنّي ولم يعد لي أحد وأنا لا أريد أحدًا..

نحن

نحنُ الّذينَ أهلكتنا الحظوظ وأتعبتا تراكمات الأيّام، وتقطعت نياط قلوبنا وأصيبت بالأرق عقولنا، وانتهت أحلامنا قبلَ تحقيقها ووافتنا المنيّة ونحنُ على قيدِ الحياة.

نحنُ الّذين أصبحنا نهربُ إلى عزلتنا من بشرٍ يعيشونَ على مبدأ قانونِ الغاب "القويّ ينهشُ الضعيف" ولا نجاة ولا مفرّ من هذا العالم الّذي تجرّد من معاني الإنسانيّة.

نحن الّذين نتأرجحُ فوقَ كوكب دوّار لا يعرفُ السّكون، فكيفَ لنا نحن أن نهدأ ونعيش بسلام وهدوء؟

كيف لنا أن ننهي صراعنا مع هذهِ الأيّام؟

وإلى متى سنعيشُ ونحمل فوق كاهلنا ما لا نستطيعُ تحمّله

وما لا طاقة لنا به؟

وأخيرًا أرجوكم لتمرّوا حبًّا أو لا تمرّوا أبدًا، لا تأتوا لِتشوّهوا وتدمّروا ما تبقى منّا، فنحنُ لا نعيش أيّامنا نحنُ ننجوا منها فقط، ونحاول جاهدين أن نلملم رمادنا المبعثر على طرقاتِ أيّامنا.

ووضعت يدي على قفصي الصدريّ

على قلبي تحديداً، ورددت: أنا آسفة، اليوم أيضاً ستنامُ بِحرقتكَ وبوجعك، لكن أتعلم أُقسمُ أنك تستحق، تمردتَ علي وها أنتَ تدفعُ الثمن.

تدفعُ ثمنَ سذاجتكَ وتصديقكَ الفوريّ للبشر، أخبرتك قلت انتظر قليلاً لا تهيمُ بعشقهِ فهناكَ حلقة مفقودة في مكانٍ ما، لمْ تقتنع، كنتَ تُحاول إيجاد سَبيل واحد من سُبلِ وِصّالهِ وهو كان يقطعهُ كلما وجدتهُ وكأنهُ يذلك بهواه ويستكثرُ عليكَ نفسه.

لقد وعدكَ وقسم لك أنهُ لن يخون وخانك، أشبعت ظلم؟

لا والله لم تشبع فوالله لو عادَ معتذراً لغفرت، أيّ عشقٍ هذا تباً لك ولعشقك، أعلمُ أنّ الحب أعمى ولكنْ هل لهذا الحد؟

أتعلمُ لقد أهدتني الحياة أصعبَ عملية يمكن إجراؤها وهي عملية إزالتكَ من قلبي بعدَ استيطانه، ولكن لا بأسَ أيها الغريبُ الخائن، أسميتُك غريب وأتمنى أن تصبحَ هكذا فعلا، أُقسم أنكَ غادرتني ولم تغادر مني أبداً.

لقد سَطرتُ لكَ حروفَ عشقي بين الأسطرِ وفي صفحاتِ حياتي، ولكنكَ أُميّ لا تُجيد لغةَ العشق.

فوالله لم يكفَّ قلبي عن عشقكَ دقيقه وكنت تظهرُ أمامي في كلّ شيء، كفاكَ ظُهوراً في حياتي، في حُلمي، في كوب قَهوتي، في مُخيلتي، في طريقي، كفى تظهر في كلّ أحدِ أعرفهُ وتحبطَ مسعايَ في تخطيكَ...

الساعة الآن

الوقتُ صناعةَ الملوك وعذابُ الحاشية، الوقت هو الشيء الوحيد الذي لا يمكن إعادةُ تدويره، فقد تهدرُ عمرًا بأكمله وأنتَ تلهثُ خلفَ أوهام، وقد تعقر على نفسك في دقيقة، وقد تتلاشى وتذهبُ كل قوتك وأنت تحاول إعادة الزمن من شدةِ ندمك على ما مضى من عمرك هباء منثورًا وقد تفقدُ جمال أيامك وأنتَ تبحثُ وراء ذكريات لن تعود، لتصبح حينها سجينًا لماضيك، وتنسى عيشَ حاضرك، والتخطيط لمستقبلك.

لن تشعر بحلاوةِ أيامك إلا عندما تذهب وتصبحَ رمادًا، حينها يتغلغلُ الندم في قلبكِ وتتمنى إنعاش لو فرصة جميلة من الذاكرة.

أتمنى أن تحافظ على كلّ ثانية من عمرك، فلا عذرًا لك وأنتَ المسيطر الوحيد على وقتك، وإن لم تجد أبدًا الوقت

لأيِّ شيء فاصنعه أنت عقارب ساعته، واصنع لنفسكَ ذكريات جميلة ومستقبلاً باهرًا، العاقل يفكرُ ويعمل، والأحمق يتذمرُ فقط، لذا توقف أيها الأحمق عن عدِّ الساعات بعد ضياعها، وتعلم استخدام الوقت بحكمة.

نحن ملائكة ولكننا شياطين أيضًا

نحن الخير والشر معًا.

الجمالُ والقبح، الهدوء والغضب، العفو والانتقام.

داخلِ كلّ إنسان مزيجٌ من أبيض وأسود هناك أشخاص ينتصرون على سوادهم وصفاتهم السيئة وينجونَ من أنفسهم، وهناكَ من ينتصر سواده فيتحول إلى شيطان على هيئةِ بشر ويصبحُ أشد خطرًا من الشيطان الذي خلقت من نار، فعيش لينشر أذاه على الناسِ بظلمه وجبروته، ويحاولون جاهدين الابتعاد عنه لكيّ يتخلصوا من سوئه ولكن دون جدوى يلاحقهم وكأنهُ لعنة صبت عليهم إلى أن تفنى الحياة.

لماذا نكون سيئين ومؤذين ونحن قادرينَ على أن نكونَ عكس ذلك؟

أتظنون أنها القوة تأتي من الظلم؟

أتظنون أن الله بقاصرٍ عنكم؟

ولكنْ تأكد ستعودُ لك أفعالك هذه أضعاف وسيأتي يوم تتذوق مرارة ما أذقتهُ للناس كل ما عليكَ أن تصبرَ فقط وسيأخذ العدلَ مجراه.

هناءُ القلوب

هناء الروح

لكل امرئ من اسمهِ نصيب ونصيبها هناء قلبها...

هي هناءٌ ويا لهناءِ من يعاشرها...

جمالُ اسمها يجعلكَ تتلفّظهُ على مهلٍ وكأنكَ تحاول حروفها تذوقها...

سبحانَ الّذي صبّ لون البنِ في مقلتيها وجعلَ سواد الليل يتراقص مع خصلاتها على محيط خصرها...

صوتها عذبٌ وكأنّه لحنٌ من النقاءِ تطربُ حينَ سماعها...

تفاصيلُ وجهها نادرةٌ، كمعجزةٍ من صنعِ خالقها، وكآيةٍ من الجمالِ الله من السماء أنزلها...

بثّ الله في روحها هناءً وصفاءً يجعلك دون وعيٍ تهيم بِعشقها...

نَسيت نسيانه ...

رأته صدفةٍ آتٍ من بعيد وبعد غيابٍ طويل، وسرعان ما تسارعَ نبضها وكادت أن تتوقفَ أنفاسها من الفرح، فهي اشتاقت لهُ حد الجنون ولكن لاحول لها ولا قوة!

هو ما كان منه إلا أن يسألها ببرود وبسخف قائلًا:

أما زلتي تعشقيني؟

قالت:

بربكَ من نفسكَ ألم تخجل؟!

ألم تقرأ بأشعاري أنكَ فقيدي الأول؟

ألم تشعرْ بحجمِ شوقي وسطَ حديثي المفتعل؟

ألم تجدْ نفسكَ في قلب لحني المفضل؟

بربكَ ألم تخجل؟

قال: ولماذا أخجل؟

لقد نسيتكَ وتجاوزت ورميت مشاعري بسلةٍ مهملات نتنةٍ.

ثم ماذا بعد؟؟!!

عادت تجرُ خلفها أطرافَ خيبتها

تكتمُ مشاعرها، وتبتلعُ غيرة تكاد تخنقها، تتقدم خطوة وتأخر أخرى، قلبها امتلأ بندوبِ فراقه التي قتلت فيه ما تبقى من حياة، روحها مشوهةٌ مجعدةٌ من إثر حروقها السرمدية، فهي نسيت أن تنساه.

توقفت الحياة كاملةٌ في هذه اللحظة واقفةٌ على الأرض مكانها وكل الكوكب يدورُ بها، رمقته بنظرةٍ أخيرة حارقة، قاتلة، مليئة بعتبٍ وتعب، وممثلة اللامبالاة..

قالت وصوتها يرتحفُ وأظافرها غارسةٌ في كفيها تكاد تمزقه: هههه وأنا سأنسى وسأتجاوز مثلكَ تمامًا، وعهدًا أنني سأطويكَ طي الصحف وكأنك لم تكن، (تبًا لكي من كاذبة ستقتلك الخيبة أيتها اللعينة).

الواحدة والحادية عشر دقيقة صباحًا

هذا وقتُ اللعنة أتى!! نعم إنها اللعنة

لعنة التشابه، لعنة الوعود والعهود الكاذبة، والآهات المؤلمة، وقتًا يسترجع فيه العقل لا ربما يكونوا هم اللعنة بحد ذاتها.

كذبٌ، خداعٌ، زيفٌ، تيهٌ وتوهان، أرقٌ، تعبٌ ودموعٌ حائرة، حلمٌ أصبح كسراب، فؤادٌ مكسور، وعقلٌ يحاولُ محو ذلك الألم ليعيش.

عجبًا إنها مجرد ثلاثة أرقام متكررة لرقم واحد، كيف لي لِمجرد أن ألمحها أن تصعقَ جسدي المنهك بأكملهِ من أسفل قدمي لمنبتِ شعري حتى تكاد خصلاتي أن تقفَ من شدة قوتها.

لماذا كلما أتهرب من ذلكَ الوقت تخونني عينايَّ وتتسلل خلصة إليه عنوة عني؟

لماذا يا عينايّ ألم يكفيكِ بكاءٌ ونحيب أتصرينَ على أن أفقدكَ أنتِ أيضًا؟

ألم يكفيكِ خسائري؟ خسِرتُ قلبي وروحي وأمني وأماني ومأمني خسرتُ كل شيءٍ حتى أنا.

ألم يكفيكِ كل ذلك لم يبقَ لي سواكَ لِتُنيري طريقي فلا تحرميني أيضًا من النور الخارجيّ يكفيني ظلمتي.

عينايَّ فلترحمي هشاشتي أتوسلُ إليكِ، ولتبتعدي عن هذهِ اللعنة، أوليسَ ظلماً أن تفعلي لي هذا بربكِ فلتكوني منصفةٌ ذنبي أنا، إنني من شدة هشاشة روحي لم أعد أشتهي شيئًا سِوى بضعةً منَ الراحة والهدوء ومحو كل للماضي بذكرياتهِ المهترئة، أنا حقًا أريدُ النجاةَ فقط.

ربيع قلبي

يا ربيع قلبي أتيتكَ في زحمةِ أيامي، وزرعت في طريقي زهور عشقٍ جعلت حياتي تتورد من جديد.

استوطنتَ قلبي فباتَ ينبضُ باسمكَ بين النبضةِ والأخرى، أصبحتُ أراك ترتسمُ ملامحكَ في طرقاتي، تتزاحم كلماتي في حنجرتي ولا يُسعفني حرفًا.

آهٌ يا لهيف قلبي وشغف عقلي، عاشقي ومعشوقي، وحياة روحي، أصبحتُ ثملةٌ من كلمة متخدرةٌ بالكامل لا أشعر بشيء!!

قال:"أحبكِ"

وكيف لي أن أصفَ لكم ما حدث!؟!

وكأن الكون خلا منَ الخلائق.... لم يعد سِوانا....

لا وجود لا لأرض ولا لسماء..... ولا لشمسٍ ولا لهواء....

ولا لنباتٍ ولا لجماد.... ولا لهمسٍ ولا أصوات...

فقط أنا وهو وقلوبٌ تلاحمت نبضاتها ذائبةٌ في بحورِ بعضها البعض.

أنا حقًا لا أعلمُ ماذا فعلت لقلبي ليعشقكَ ويتمناك لهذا الحد؟ كيف لك أن تحتلَ كل ساعتي ودقيقتي وحتى جزء ثانيتي أصبح مشغولًا بك فقط؟كيف لا وأنت قمري الذي يضيء عتمة ليلي وعشقي الذي أضاءَ عتمة قلبي؟

أنتَ حقًا أصبحت محورُ كتاباتي ونبضُ قلمي وشعري وقافيتي وأبجديتي وكُل كُلي.

وأنتَ تسقط من وحيِّ لساني كخاطِرة كل حرف فيها قصةٌ باهِرة يوم ابتليت بسهام عشقٍ حارقةٌ قاتلة، وكل حروف أبجديتي في وصفكَ نافِرة، كتبتكَ سطرًا وأنتَ بداخلي روايةٌ ممشوقةٌ ساحِرة.

♥يعزّ عليّ بعد أن قطعنا كل تلكَ السنين معًا، ألا نلتقي إلا في الذكريات.

♥الغيرةُ مرض لا يصيب الاّ منْ عشقَ بصدق.

♥اللعنةُ على ثباتكَ وأنت مكسور شوقا.

♥لقد غُلبت... هذه أصعبُ كلمةٍ قد تقولها لنفسكَ يوما.

♥خذلتهُ حروفه، أولُ من ابتكرَ التنهيدة والدموع.

♥وإن لم يأتيَكَ ما تمنيت.. سيَأتيكَ ما قد يُنسيك كل ما تمنيت..ثق بالله ولا تيأس.

♥وعلى سبيلِ الشوق... يا ليتَ العناق يرسل.

♥تبوحُ الأعين بأشياء تاهَ اللسانُ عن قولها.

♥ثق تماماً أنَّ أيّ يد ستمسحُ على جرحك ستؤلمكَ أكثر لذلك تعود على أن تخيط جروحكَ بنفسك.

♥أعظمُ ألم هو فقدان شخص لن يعود مهما بكيت.

♥أشعر أن أحداً وضعَ قلبي بكفه ويعصره ولا أعلم متى سيتوقف او كيف سيزولُ هذا الألم.

♥لقد تماديتُ بإخفاءِ حزني حتى تمادى هو وأخفاني.

♥عندما كنتُ أموت من شدةِ حبي لك كنتَ لا تبالي

والآن عندما بدأت بنسيانك بدأتَ تحبني.

♥إذا لم أستطعْ أن أجعلكَ تقلع عن عاداتكَ السيئة

فسأشاركَ فيها.

♥وكانت هزيمتنا الأكبر من الذين قدمنا لهم كل شيء من الأصدقاء والأحبة والأقرب لقلوبنا ومن الذي ضننا بهم خير ولم تأتِ من عدونا أبدا.

♥ما لا يمكن أن يقال ولا توجد حروف لوصفه سينهمرُ دموعاً.

♥لا أعلم ما هو عمر الزهور!! أظن أنه أستكثرَ عليّ نفسه ولم يعبر في عمري أني أعيش في عمر النباتات الصحراوية الجافة وأنا في العشرينيّات من عمري.

♥أتعلم رغمَ أننا أصبحنا أغراب ولكنني لم اخونَ عهدنا يوما.

♥ليلعنك الله كلما قالو المسلمين آمين في سورة الفاتحة.

♥إذا لم تستغل ظروفي كي تتحدث معي فأنت سعيد في بُعدي.

♥لا أسفٌ على مستغني ولا ذكرياتٌ لراحل.

♥عندما تراني أضحك كثيراً ومن دون سبب، فلا تترد في احتضاني بكل ما أُتيت من قوة فأنا أحترق.

♥يا وعذابي وشقائي وهلاكي إن كان عشقك ذنبٌ فأنا اتوسل إلى الله أن يغفره.

♥الاحتواء ليس فقط بطول البقاء بل عليك أن تتقنَ الحضور.

♥أنتم السبب بكل ما حدث لي.

تعيشونَ كلكم وتمشون في جنازتي

قولوا آمين

♥وإن شُلَ قلمك الذي تكتب فيه وتعبر به، إلاّ أن الله يرى ويشعر بما يصعبُ عليكَ البوح به.

♥عن احتراق قلبي .. عن كسرةِ خاطري..عن الغصةِ القاتلة في حنجرتي.. عن انفجارِ خلايا عقلي عن خيبتي أتحدث.

♥اللهم أجعلني دواءٌ وجبراً وليناً حتى في غضبي كي لا يشتكيني أحد إليك.

♥انا لا أبحث عن الأشياء التي تضيئني.

أنا قادرٌ على إضاءة كونا بأكمله.

♥تخطيتُ مرحلة صعبة في حياتي وسأكملُ الحياة كنجاحٍ ليس كضحية.

♥قلت لي أنا لست قبيح لأفعلَ بك مثلهم والآن أنتَ أقبح.

♥أنا لا أترك أحد عبثا انا حقا اشعر بالاشمئزاز تجاهه لذلك أغادر.

♥وكأني أُميٌّ لا أعرف أن أكتب سوى اسمكَ.

وكأنني لا أجدُ نفسي إلا في قربك.

يأكلَ كُلي أقسمُ أنّ حياتي لا تتورد إلا بك.

♥يا قنديل حياتي أتعلم أنكَ بهجة أيامي وبوجودكَ تكتملُ سعادتي.

♥كنتُ أحاول أن أستمد قوتي من الناس بدلاً من أن أستمدها من ذاتي وكانت هذه نقطة ضعفي.

♥وضعتُ يدي على صدره وقلت بكل ثقةٍ يكفيني قلبك ولا أريد غيره ما حييت.

♥علي أن أموت كل يوم واولد كل يوم وأرفض كل يوم وأنجو مني كل يوم لأتعلم كيفية العيش في هذا العالم.

♥أتعلم أن اليوم الأول الذي تخلق فيه هو اليوم الأول الذي تتصالح به مع نفسك اليوم الذي تقدس فيه أخطائك التي صنعت منك شخصا آخر همه الوحيد نفسه أقسم أنها ليست أنانيّة لكنه شعور الاكتفاءِ بالذات.

♥متعبةٌ أنا مني من الناس من الحظ من الضعف من الحزن من الحياه من روحي التي ما عادت لها القدرة على شيء من القسوة في قلوبهم من ظلمهم من الصبر من المجاملة من كل شيء حتى ~-~-دقات قلبي تؤلمني.

♥بين كل الفوضى التي بداخلي وكرهي للحياة كنتي دائما خلف الكواليس...

قلبك أثر علي أكثر من كل العالم ووجودك هو الشيء الوحيد الذي يمنعني من الانهيار.

♥رحم الله والدي بقدر رمال الارض وبقدر حبات المطر وبقدر كل ألم شعرت به وكان دواء لروحي رحم الله أبي بقدر سعة قلبه لي وبقدر محبتي له رحمه الله رحمة واسعه.

♥ أتعرفُ متى ستنضج؟

ستنضجُ عندما لا يؤثر عليك كلام الناس°_° سواء كان جميلاً أو قبيحاً... عندما لا تنتظر لا مدحهم ولا ذمهم حين التزام الصمت عندما يظلمك شخصك المفضل عندما تتوقف عن تبريرِ موقف لم تكن لديكَ فيه أي نية سيئة عندما تقتنع أن إرضاء الآخرين غايه لا تهمك.

♥ قلبي يريد وعقلي يرفض وأنا لن أضعف حتى لو تحولتُ الى رماداً مُبعثراً.

♥وسلاماً على صمتها حين يؤلمها شيء وتبقيه داخلها.

♥لقد اتيت بالحلم ايضا هذه الليلة.

استيقظت ولم أجدك، أقسمُ اني شعرتُ بكَ وكأنك حقيقة، ولكنه كان طيفك، تبا لك، وتبا لقلبي، متى سيقتنع أنك لست له، متى ستغادرني، متى سينتهي هذا الكابوس؟؟

♥وأخيرا أنا لست بحاجتكم لتفتخروا بي أنا أفتخر بنفسي وكبيرةٌ جدًا في عيني.

♥عندما يكون الإنسان منهارًا؛ فهو بحاجةٍ إلى احتواء أكثر من النصح والعتب.

♥كوني مثيرة في كل شيء لكن إياكِ أن تكوني مثيرةً للشفقة .اسحقي الشامتينَ تحت قدميكِ وامضي..

♥رأتني أُمي أرتجف وأنا اتحدث عنه وظنت أنه برد لكن لم تكن رجفة برد يا امي لا تقلقي، إنها رجفة قلب داب في عشقه ولم يسيطر على نفسه وكانت هذه النتيجة.

♥ انتَ لست في قلبي بل قلبي أصبح أنت.

♥ أنا لا أكره من ظلمني؛ لأنه من يسيء تسيء له الدنيا ولو بعد حين أنا حقا أشفق عليه.

♥ إن لم تصنع السعادة لنفسك ستبقى تتسولها طيلة ما تبقى من حياتك.

♥أين يباع الحب؟ يباع الحب لحظة الفراق يباع تحت شعار القسمة والنصيب

♥ *أصعب أنواع التعلق وهو التعلق بالروح*

لأنه أعمق وأخطر من إحساس.. التعلق بروح إنسان هو إحساس يفوق الحب بكثير هو شيء يشبهُ الإدمان..

♥تخيل ان يذهب مفعول المخدر وهم يشقون جسدك

هذا ما فعلتهُ لي عندما غادرتني، شطرتني الى نصفين وكانت طعناتك تُمزقني تمزيقا.

♥اكتشفت أخيرًا أنني لم أطلب المستحيل، ولكنني طلبت القليل من الشخص البخيل.

♥لا تتهمني بالفراق؛ أنت أخترت البعد وأنا استطعتُ إليه سبيلا.

♥كلٌ منا شخص لا يُطاق برواية أحدهم.

الفهرس